مجلة إسلامية شهرية
الصمود
AL SOMOOD

نحو رؤية إقليمية مشتركة من كابل

- كلمة معالي وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية في الاجتماع المشترك لرؤساء ومراكز الدراسات الاستراتيجية في أفغانستان وآسيا الوسطى وأذربيجان.
- حين تعود السياحة إلى أفغانستان؛ أربعة ملايين زائر في أيام معدودة



السنة (21) - العدد (247) محرم 1447 هـ / يوليو 2026 م

في هذا العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود
AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية

ترحب «الصمود» بمشاركاتكم واقتراحاتكم على بريد القرّاء:

alsomood.af@proton.me

alsomood.af
@sumoodmag
Channel

نحو رؤية إقليمية مشتركة من كابل

لم تعد كابل في الوعي الإقليمي والدولي مجرد اسم ارتبط بالحروب والاحتلالات والتدخلات الأجنبية، بل بدأت تستعيد صورتها الطبيعية بوصفها قلباً نابضاً لآسيا، ومفترق طرق بين الشعوب والحضارات والمصالح. وإن الاجتماع المشترك لرؤساء وباحثي مراكز الدراسات الاستراتيجية في أفغانستان ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان، الذي انعقد في العاصمة كابل، ليس حدثاً بروتوكولياً عابراً، بل هو علامة فارقة في مسار التحول الذي تشهده المنطقة، وإشارة واضحة إلى أن أفغانستان أصبحت جزءاً فاعلاً في صناعة المستقبل الإقليم.

لقد اعتادت منطقتنا لعقود طويلة أن تُعرَّف بعيون الآخرين؛ تُحلَّل أزماتها في العواصم البعيدة، وتُرسم خرائطها الاستراتيجية في مراكز القرار الأجنبية، وتُقدَّم شعوبها بوصفها مجرد مسرح للأزمات والنزاعات. غير أن المتغيرات الجديدة تشير إلى بداية وعي إقليمي مختلف؛ وعيٍ يقوم على أن أبناء المنطقة هم الأقدر على فهم مشكلاتهم، والأحق بصياغة حلولهم، والأجدر برسم مستقبلهم.

ومن هنا جاءت أهمية الدعوة إلى بناء «رواية محلية إقليمية». فالرواية ليست مجرد سرد للأحداث، بل هي تعريف للهوية، وتحديد للمصالح، ورسم للوجهة. والأمم التي تعجز عن كتابة روايتها، ستجد نفسها دائماً داخل روايات الآخرين، تؤدي أدواراً كُتبت لها ولم تخترها بنفسها.

وفي قلب هذه المعادلة تقف أفغانستان اليوم في موقع مختلف تماماً عما كانت عليه بالأمس. فقد كانت هذه الأرض طوال قرنين تقريباً محوراً للتنافس الدولي، ومعبراً للجيوش، وساحةً للصراعات الكبرى. أما اليوم، فإنها تعمل بهدوء وثقة لتتحول إلى معبرٍ للمصالح المشتركة، وجسرٍ للتواصل الاقتصادي، ومنصةٍ للحوار الإقليمي.

ولعل أعظم ما تملكه أفغانستان ليس ثرواتها الطبيعية ولا موقعها الجغرافي فحسب، بل قدرتها على إعادة تعريف هذا الموقع. فالجغرافيا وحدها لا تصنع الأدوار، وإنما تصنعها الإرادة السياسية والرؤية الاستراتيجية. وبينما كانت الجغرافيا الأفغانية في الماضي سبباً لتدافع الإمبراطوريات، يمكن أن تصبح اليوم سبباً لازدهار المنطقة بأسرها.

وليس من قبيل المصادفة أن يتزامن هذا الحراك الفكري مع الحديث عن مشاريع الربط الإقليمي الكبرى؛ من «كاسا-1000» إلى «تابي»، ومن خطوط السكك الحديدية إلى الممرات التجارية الجديدة. فهذه المشاريع ليست مجرد أنابيب وخطوط نقل وطرق عبور، وإنما هي إعادة رسم للخريطة الاقتصادية لآسيا، وإعادة اكتشاف للدور التاريخي الذي يمكن أن تؤديه أفغانستان بوصفها قلباً يضخ الحركة في شرايين المنطقة.

غير أن المشروعات الكبرى لا تُبنى بالخرسانة وحدها، وإنما تُبنى أيضاً بالأفكار. ولذلك فإن اجتماع مراكز الدراسات في كابل يحمل رسالة بالغة الدلالة: أن عصر القرارات الارتجالية يفسح المجال لعصر التخطيط الاستراتيجي، وأن المنطقة بحاجة إلى مؤسسات تفكير تنتج المعرفة وتستشرف التحديات وتصوغ البدائل.

إن الأمن الإقليمي اليوم لم يعد مفهوماً عسكرياً ضيقاً، بل أصبح شبكةً متداخلة من القضايا؛ من المياه إلى المناخ، ومن الطاقة إلى الغذاء، ومن الاقتصاد إلى الهجرة والتنمية. ولهذا فإن بناء مستقبل مستقر لآسيا الوسطى وجوارها يبدأ من بناء فضاء فكري مشترك، تتقارب فيه الرؤى قبل أن تتقارب المصالح.

وإذا كان القرن الماضي قد شهد تنافس القوى الكبرى على أفغانستان، فإن القرن الحالي يمنحها فرصة تاريخية لتكون نقطة التقاء لا نقطة صدام، وجسر عبور لا خط مواجهة، وشريكاً في صناعة الاستقرار لا مجرد متلقٍ لتداعياته.

إن كابل التي احتضنت هذا اللقاء لا تستضيف مؤتمراً فكرياً فحسب؛ إنها ترسل رسالة إلى المنطقة والعالم: أن زمن النظر إلى أفغانستان بوصفها «عقدة أمنية» يقترب من نهايته، وأن زمناً جديداً يتشكل، تكون فيه أفغانستان شريكاً في إنتاج الأفكار، وصناعة المبادرات، ونسج شبكات التعاون الإقليمي.

وهكذا، فإن ما جرى في كابل ليس اجتماعاً بين مراكز دراسات فحسب، بل اجتماع بين الجغرافيا والإرادة، بين الذاكرة والمستقبل، وبين أمةٍ أنهكتها الحروب ومرحلةٍ جديدة تريد أن تُعرَف فيها بأنها أرض الوصل والتكامل وصناعة الفرص.

كلمة معالي وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية في:

الاجتماع المشترك لرؤساء ومراكز الدراسات الاستراتيجية في أفغانستان وآسيا الوسطى وأذربيجان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

أصحاب السعادة، رؤساء مراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية في دول آسيا الوسطى، وجمهورية أذربيجان وأعضاء الوفود المرافقة، والضيوف الكرام والمشاركون الأفاضل!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صباح الخير جميعا.

يسرّني ويسعدني أن يُعقد اليوم في مدينة كابول الجميلة الاجتماع الأول لـ "مركز الدراسات الاستراتيجية في أفغانستان وآسيا الوسطى" تحت عنوان: "الدور الاستراتيجي لمراكز الفكر في تعزيز التعاون الإقليمي".

أرحّب بكم جميعاً من أعماق قلبي، وآمل أن يتمكن هذا الاجتماع، الذي يعقد بمبادرة من "مركز الدراسات الاستراتيجية" بوزارة الخارجية لإمارة أفغانستان الإسلامية، وبمشاركة رؤساء والوفود الموقرة لمراكز الدراسات والفكر في كل من تركمانستان، وجمهورية أوزبكستان، وجمهورية قازاقستان، وجمهورية طاجيكستان، وجمهورية قيرغيزستان وجمهورية أذربيجان، في التعرّف على مجالات التعاون العلمي والبحثي والفكري المشترك وتعزيزها بين المؤسسات البحثية في المنطقة، وتقديم مقترحات ومشاريع بنّاءة وعملية لصنّاع القرار في الدول، بما يعود بالنفع والفائدة للجميع.



الحضور الكرام!

في ظلّ التحولات والتحديات التي يشهدها النظام العالمي، يمرّ النظام الدولي الراهن بمرحلة حساسة من تاريخه؛ مرحلة تتشكل فيها تصورات متباينة وروايات متناقضة من جهة، وتتنامى فيها في الوقت نفسه الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الاجتماعي والتعددية من جهة أخرى، وفي هذا السياق، شهدت العلاقات بين أفغانستان ودول آسيا الوسطى، بما في ذلك أذربيجان، بحمد الله، تطوراً ملحوظاً واتساعاً غير مسبوق، استناداً إلى رؤية عملية قائمة على استثمار الفرص وتعزيز التعاون.

إننا نجتمع اليوم ليس فقط بوصفنا ممثلين لدولنا، بل كذلك باعتبارنا مفكرين وخبراء وقادة للرأي في فضاء جغرافي مشترك، ساعين للارتقاء بالعلاقات بين دول المنطقة، ولا سيما بين إمارة أفغانستان الإسلامية ودول آسيا الوسطى، من مستوى التعاون القائم إلى مرحلة أعمق وأكثر استدامة من التكامل والتقارب.

ولا شك أن اتخاذ قرارات أكثر فاعلية وبناء روايات إقليمية نابعة من واقعنا ومستقبلنا المشترك يتطلب من الباحثين والخبراء في المؤسسات الفكرية والبحثية وضع خارطة طريق عملية وشاملة لمستقبل التعاون في مختلف المجالات، الأمر الذي يجعل التعاون بين مراكز الدراسات وبيوت الفكر في المنطقة ضرورة لا غنى عنها، وليس مجرد خيار.

السادة الخبراء والباحثون!

إن التحديات والفرص التي تواجه منطقتنا تبرز أكثر من أي وقت مضى الحاجة إلى تعزيز البحث العلمي والتعاون بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية، وأود أن أشير بإيجاز إلى بعض هذه التحديات:

أوّلا: التحديات البيئية والتغير المناخي: تواجه منطقتنا أزمات مثل تغيّر المناخ، وشحّ المياه، وتلوّث الهواء، ومشكلات بيئية مشتركة أخرى. هذه التهديدات لا تعترف بالحدود السياسية. يجب على مراكزنا البحثية، من خلال إنتاج بيانات دقيقة وتحليلات علمية، أن توفر للدول حلولاً مشتركة لإدارة هذه الأزمات.

ثانيا: الهواجس الأمنية والأزمات الإقليمية: لقد جلبت الحروب والأزمات الجارية في محيط المنطقة تقلبات حادة على الحدود والاقتصاد وسلاسل الإمداد. في مثل هذه الظروف، لا تقتصر مهمّة مراكز الدراسات والبحوث على الجانب الأكاديمي فحسب، بل يمكنها أن تتحول إلى أذرع فكرية ومحركات للدبلوماسية الإقليمية، من خلال تقديم رؤى وحلول علمية وعملية لإدارة النزاعات وتعزيز التقارب.

ثالثا: الفرص الاقتصادية والترانزيت: تمثل أفغانستان، جسراً طبيعياً يربط بين آسيا الوسطى وآسيا الجنوبية، وتمتلك قدرة كبيرة لتعزيز الترابط الإقليمي، وإن مشاريع مثل "كاسا-1000" وخط أنابيب الغاز "تابي" وشبكات السكك الحديدية الإقليمية لن تحقق أهدافها المرجوّة إلا إذا استندت إلى دراسات اقتصادية دقيقة، واستشراف علمي للمستقبل، وتقييمات فنية متخصصة، ومن واجب المراكز البحثية تبيين المصالح المشتركة لهذه المشاريع بما يعزز الثقة المتبادلة بين الدول.

رابعا: ضرورة صياغة رواية إقليمية أصيلة: إن الفرص والتحديات ومستقبلنا المشترك تستوجب صياغة روايات محلية ووطنية. واليوم، أكثر من أي وقت مضى، تبرز الحاجة إلى أن يكون الباحثون في أفغانستان وآسيا الوسطى هم من يصوغون ويقدّمون رواية الواقع الإقليمي، وفرصه وتحدياته، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا من خلال إنشاء تعاونات بحثية منسقة ومتكاملة، وتبادل مستمر للنتائج العلمية والمعرفية.

الضيوف الكرام

على الرغم من أن الاجتماع الأول الناجح للحوار التشاوري بين أفغانستان وآسيا الوسطى، الذي عُقد في كابل بتاريخ 5 أبريل 2026، قد وفر إطاراً سياسياً مهماً لتطوير التعاون الإقليمي، فإن الحاجة ما زالت قائمة لإنشاء آلية متخصصة قائمة على البحث العلمي لتحويل الالتزامات والتفاهمات السياسية إلى مقترحات عملية قابلة للتنفيذ، وضمان استمرارية التعاون الإقليمي بما يتجاوز نطاق المشاورات السياسية.

ويهدف اجتماعنا اليوم إلى توفير منصة للحوار التحليلي، وتبادل الآراء المتخصصة، وتقديم توصيات وسياسات عملية بشأن أبرز القضايا المرتبطة بمستقبل التعاون الإقليمي بين أفغانستان ودول آسيا الوسطى.

ويسعى هذا الاجتماع إلى تحقيق الأهداف التالية:
-تعزيز الفهم المتبادل بين إمارة أفغانستان الإسلامية ودول آسيا الوسطى، بما في ذلك جمهورية أذربيجان.

-دراسة وصياغة مقترحات بحثية تسهم في تنفيذ الالتزامات والتفاهمات التي تم التوصل إليها خلال الحوار التشاوري الأول بين أفغانستان وآسيا الوسطى.

-تعميق المعرفة بالتطورات السياسية والاقتصادية والأمنية في المنطقة، وتقييم آثارها على أفغانستان ودول آسيا الوسطى.

-استكشاف آليات جديدة للتعاون في مجالات الترابط الإقليمي والتنمية الاقتصادية والنقل والتجارة والاستثمار والتبادل الثقافي والدبلوماسية الثقافية.

-تعزيز التعاون العلمي والبحثي بين مراكز الدراسات الاستراتيجية وبيوت الفكر والمؤسسات البحثية في المنطقة من خلال هذا المنتدى العلمي والفكري.

-الإسهام في إنتاج المعرفة المحلية وصياغة رؤية إقليمية للفرص والتحديات ومستقبل التعاون المشترك بالاعتماد على القدرات العلمية والفكرية لدول المنطقة.

السّادة الخبراء وأصحاب الرأي!

في الختام، أودّ التأكيد على أن التعاون العلمي والبحثي يمثل أكثر أشكال الدبلوماسية بين الشعوب والدول استدامة، وأقلها تكلفة وأكثرها تأثيراً، وقد أثبتت التجارب الدولية أن العديد من المبادرات السياسية والاقتصادية والإقليمية الكبرى بدأت أفكاراً في الأوساط الأكاديمية ومراكز الفكر قبل أن تتحول إلى سياسات رسمية تتبناها الحكومات.

إنّ مسؤوليتنا التاريخية اليوم هي أن نوفر البنية التحتية الفكرية اللازمة للقرارات السياسية والاقتصادية الكبرى في المنطقة، من خلال إنشاء آليات تعاون مستدامة، وعقد اجتماعات منتظمة ودورية، وتحديد مشاريع بحثية مشتركة، وتبادل الباحثين، ونشر الأعمال العلمية المشتركة، وتوسيع العلاقات بين المؤسسات الدراسية.

إن أفغانستان، لما تجمعها من مشتركات عميقة دينية وحضارية وجغرافية، إضافة إلى مستقبل مشترك يتضمن فرصاً اقتصادية واعدة مع دول آسيا الوسطى، تؤمن بأن مستقبلاً مستقراً ومزدهراً وآمناً لجميع دول المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا عبر التعاون، والثقة المتبادلة، والترابط الإقليمي، والفهم المشترك للمصالح الاجتماعية.

تمدّ أفغانستان يد التعاون العلمي إلى الباحثين والمفكرين في سائر الدول، ولا سيما في دول آسيا الوسطى، بما فيها جمهورية أذربيجان. وأرجو أن يشكّل هذا الاجتماع بداية فصل جديد من التعاون البحثي في المنطقة، وأن يسهم في تعزيز الحوار العلمي، وتبادل وجهات النظر، وإنتاج المعرفة المشتركة، واستكشاف فرص جديدة للتعاون، ورسم آفاق أكثر إشراقاً لمستقبل منطقتنا.

أشكركم جميعا على حضوركم القيم في هذا الاجتماع، وأرجو من الله تعالى التوفيق والنجاح والانجازات المثمرة لمنظمي هذا الاجتماع ومشاركيه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



بيان رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

لوقف الاقتتال بين أفغانستان وباكستان

يتابع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ببالغ الأسى والقلق، تجدد المواجهات العسكرية بين جمهورية باكستان الإسلامية وإمارة أفغانستان الإسلامية، وما أسفرت عنه من سقوط ضحايا أبرياء من المدنيين، بينهم أطفال ونساء وكبار في السن، في مشهد مؤلم يمزق قلوب المسلمين، ويزيد من معاناة شعبين شقيقين تجمعهما عقيدة الإسلام، وروابط التاريخ والجوار والمصير المشترك.

وإننا، إذ نعبر عن بالغ حزننا لسفك هذه الدماء المعصومة، نؤكد أن استمرار هذا التصعيد لا يخدم إلا أعداء الأمة، ويؤدي إلى تعميق الجراح، وإضعاف الصف الإسلامي، وفتح أبواب الفتن التي نهى الله تعالى عنها، فقال سبحانه: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: 9].

وقد سبق للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ولعلماء الأمة، أن وجهوا مناشدات متكررة إلى القيادتين في البلدين الشقيقين، داعين إلى تغليب الحكمة، وضبط النفس، والاحتكام إلى الحوار، غير أن المؤسف أن هذه الاشتباكات تتجدد مرة بعد أخرى، ويحصد لهيبها أرواح الأبرياء من أبناء الشعبين المسلمين.



الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

INTERNATIONAL UNION FOR MUSLIM SCHOLARS

ومن هذا المنطلق، فإنني أجدد، باسم علماء الاتحاد ، نداءً مخلصًا إلى قيادة البلدين، وإلى جميع أصحاب القرار فيهما، بوقف هذا الاحتراب فورًا، وتحريم استباحة الدماء، وإغلاق أبواب التصعيد العسكري، والعودة إلى طاولة الحوار، امتثالًا لأمر الله تعالى، وحفاظًا على وحدة الأمة وأمن شعوبها.

كما يعلن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين استعداده الكامل لبذل كل جهد ممكن في سبيل الإصلاح، والقيام بمهمة الوساطة الشرعية والأخوية بين الطرفين، بالتعاون مع العلماء والحكماء والجهات المخلصة، حتى يتحقق الصلح، وتزول أسباب النزاع، وتعود العلاقات بين البلدين إلى ما ينبغي أن تكون عليه من تعاون وأخوة وحسن جوار.

ونسأل الله تعالى أن يحقن دماء المسلمين في كل مكان، وأن يؤلف بين قلوبهم، ويصلح ذات بينهم، ويجنب أمتنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يجعل السلام والوئام سبيلًا يجمع الأمة على الخير والهدى.

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

كابل ترسم جغرافية المستقبل

محمد إسماعيل الأيوبي



لـم تكـن كابـل في العقـود الماضيـة تُذكَـر في الأخبـار إلا بوصفهـا عنوانـاً للحـروب والأزمـات والتـدخلات الأجنبيـة، حتـى كاد العالـم ينـسى أن هـذه الـبلاد التـي تتوسـط القـارة الآسـيوية ليسـت مجـرد سـاحة لـلصراع، بـل هـي قلـبٌ جغـرافي نابـض، وجسرٌ حضـاري يربـط بين آسـيا الوسـطى وجنوبهـا وغربهـا. واليـوم، تعـود كابـل لتقـدم نفسـها للعالـم بصـورة أخـرى؛ صـورة العاصمـة التـي تجمـع العقـول وتسـتضيف مراكـز الفكـر، وتسـعى إلى صياغـة مسـتقبل إقليمـي جديـد يقـوم على التعـاون والتكامل والشراكة.

وفي هـذا السـياق، اكتسـب الاجتمـاع المـشترك لرؤسـاء وباحثـي مراكـز الدراسـات الاستراتيجيـة في أفغانسـتان ودول آسـيا الوسـطى وجمهوريـة أذربيجـان أهميـة خاصـة، لأنـه لـم يكـن مجـرد لقـاء بروتوكـولي، بـل كان مـؤشراً على تحـوّل استراتيجـي في النظـرة إلى أفغانستان ودورها الإقليمي.

لقـد حملـت كلمـة وزيـر الخارجيـة بالوكالـة، المولـوي أمير خـان متقـي، رؤيـة عميقـة تتجـاوز حـدود العلاقـات الدبلوماسـية التقليديـة؛ إذ أكـد على ضرورة وضـع خارطـة طريـق شـاملة لمسـتقبل العلاقـات الإقليميـة، داعيـاً إلى بنـاء «روايـة محليـة» تنبـع من داخل المنطقة نفسها، لا من تصورات القوى الخارجية وأجنداتها.

إن المنطقـة التـي عانـت طـويلاً مـن التـدخلات الأجنبيـة ومـن محـاولات فـرض القـراءات المسـتوردة لأزماتهـا، أصبحـت اليـوم أكثـر إدراكاً لحاجتهـا إلى إنتـاج فهمهـا الذاتـي لقضاياهـا ومصالحهـا وتحدياتهـا. فالأمـم لا تصنـع مسـتقبلها بأفـكار الآخريـن، ولا ترسم مصيرها برؤى مستوردة، وإنما تبنيه بإرادتها، وتؤسسه على مصالحها المشتركة.

ومـن هنـا تأتـي أهميـة التعـاون بين مراكـز الفكـر والمؤسسـات البحثيـة. فهـذه المؤسسـات ليسـت ترفـاً أكاديميـاً، وإنمـا هـي معامـل صناعـة القـرار، والعقـول التـي تسـبق السياسـة بخطـوات، وترسـم أمـام صنـاع القـرار خرائـط الفـرص والمخاطـر. فـكل مشروع إقليمي كبير يحتاج إلى ظهير علمي، وكل رؤية استراتيجية تحتاج إلى دراسات عميقة تضمن استدامتها ونجاحها.

ومـن اللافـت أن جـدول أعمـال الاجتمـاع لـم يقـتصر على القضايـا السياسـية، بـل امتـد إلى ملفـات الاقتصـاد والطاقـة والنقـل وإدارة الأزمـات العابـرة للحـدود، مـن تـغير المنـاخ ونـدرة المياه إلى الأمـن الغذائـي وأمـن الطاقـة. وهـذه المقاربـة الشـاملة تعكـس وعيـاً متزايـداً بـأن أمـن المنطقـة لـم يعـد عسـكرياً فحسـب، بـل أصبـح منظومـة مترابطـة تتداخـل فيهـا السياسـة والاقتصـاد والبيئـة والتنمية.

كمـا أن التركيـز على المشـاريع الإقليميـة الـكبرى، مثـل «كاسـا–1000» و«تابـي» و«طريـق اللؤلـؤة» وخـط السـكك الحديديـة الأفغانـي–الترانسي، يكشـف عـن إدراك متزايـد لأهميـة أفغانسـتان بوصفهـا عقـدة وصـل جغرافيـة واقتصاديـة بين شـعوب المنطقـة. فالموقـع الـذي كان في الماضي سـبباً لتنافـس الإمبراطوريـات يمكـن أن يتحـول اليـوم إلى مصـدر ازدهـار مـشترك ومركـز للتجـارة والطاقة والعبور.

إن أفغانسـتان الجديـدة تسـعى إلى الانتقـال مـن مفهـوم «الدولـة العازلـة» إلى مفهـوم «الدولـة الواصلـة»، ومـن كونهـا سـاحة تنافـس بين القـوى إلى أن تصبـح جسراً للتعـاون بينهـا. وهـذه الرؤيـة لا تخـدم أفغانسـتان وحدهـا، بـل تخـدم المنطقـة بأسرهـا، لأن اسـتقرار أفغانستان واستثمار موقعها الجغرافي يعنيان فتح آفاق واسعة للتجارة والاستثمار والاتصال الإقليمي.

غير أن تحويـل هـذه الـرؤى إلى واقـع عـملي يظـل رهينـاً بوجـود آليـات تنفيذيـة واضحـة، وبنـاء الثقـة المتبادلـة، وتعزيـز الشـفافية والمسـؤولية في تنفيـذ الاتفاقيـات والتفاهمـات السياسـية. فالمشروعـات الـكبرى لا تنجـح بالشـعارات وحدهـا، بـل تحتـاج إلى مؤسسـات فاعلة وإرادة سياسية مستمرة.

إن اجتمـاع كابـل لمراكـز الدراسـات الاستراتيجيـة لـم يكـن حدثـاً فكريـاً عابـراً، بـل كان رسـالة سياسـية وحضاريـة عميقـة مفادهـا أن أفغانسـتان لـم تعـد تبحـث عـن دورٍ يُمنـح لهـا مـن الخـارج، بـل تعمـل على صناعـة دورهـا بنفسـها، مسـتندة إلى موقعهـا الجغرافي وإرادتها السياسية وعلاقاتها المتنامية مع جيرانها.

ولعـل أجمـل مـا في هـذا التحـول أن كابـل، التـي كانـت يومـاً تُعـرَف بأنهـا مدينـة الحـروب، أصبحـت اليـوم مدينـة الحـوارات الاستراتيجيـة، وأن الأرض التـي كانـت تُصـاغ فوقهـا خطـط الصراع، باتـت تُصـاغ فيهـا خرائـط التعـاون والمسـتقبل. وهـذه هـي الصـورة التـي تسـتحقها أفغانسـتان؛ صـورة الدولـة التـي انتقلـت مـن مقاومـة الاحـتلال إلى بنـاء الشراكات، ومـن ميادیـن القتـال إلى موائد الفكر، ومن جراح الماضي إلى آفاق الغد.



حين تعود السياحة إلى أفغانستان

أربعة ملايين زائر في أيام معدودة

محمد إسحاق الصالحي

حين يقف السائح أمام البحيرات الصافية، والمياه الرقراقة المتدفقة في هدوء وصمت، والجبال الشامخة التي تضفي على البلاد مزيدًا من الحسن والجمال، والوديان الخضراء التي ما زالت تحتفظ بكثير من بكارتها الطبيعية، والطبيعة الخلابة التي تنعش الروح وتبعث في النفس السكينة والطمأنينة، والمعالم التاريخية والآثار التي تمتد جذورها إلى آلاف السنين؛ يدرك أن أفغانستان تختزن من مقومات الجمال الطبيعي والثراء الحضاري فوق ما يتصوره الكثيرون، الذين لم يروا هذه الأرض، ولم يزوروا أنحاءها، ولم يتجولوا في سهولها وجبالها، ولعل هذا ما يدفع آلاف الزوار والسياح إلى قصد هذا البلد، والتجول في أرجائه، واستكشاف هضابه ووديانه وجباله وغاباته، والتعرف إلى معالمه التاريخية وتراثه العريق.

ومما يدل على أن أفغانستان صارت مرة أخرى محطة أنظار السائحين والمتجولين، زيارة أربعة ملايين سائح محلي وأجنبي للمناطق الترفيهية، والمعالم الطبيعية في مختلف أنحاء البلاد خلال أيام عيد الأضحى فقط.

أعلنت رئاسة تنظيم الأنشطة السياحية التابعة لوزارة الإعلام والثقافة بأن نحو أربعة ملايين سائح محلي وأجنبي زاروا، خلال أيام عيد الأضحى المبارك، المناطق الترفيهية والمعالم الطبيعية في مختلف أنحاء البلاد.

وتوجه معظم هؤلاء السياح إلى الولايات التي تحتضن أبرز المعالم الطبيعية والتاريخية والثقافية، ويُظهر هذا العدد زيادةً ملحوظةً مقارنةً بالسنوات الماضية؛ لأن عدد السياح في السنة الماضية وصل إلى أكثر من مليوني سائح محلي وأجنبي زاروا المناطق الترفيهية والطبيعية في أفغانستان خلال أيام عيد الفطر الماضي.

هنا يطرح هذا السؤال: هل كان أحدٌ يتخيّل في يوم من الأيام أن يتجول أربعة ملايين شخص في أنحاء هذه البلاد التي اشتهرت بحروبها وعدم أمنها، وكثرت الدعايات حولها، حتى عُدّ السفر إليها من المحظورات لدى كثير من الدول القاصية والدانية؟ بالطبع لا؛ لأننا رأينا بأم أعيننا أن كثيرا من الناس في ذلك الوقت جرّاء المخاطر والاضطرابات الموجودة، تعرضوا للضرب مرارا وتكرارا في أسفارهم وتنقلاتهم في أنحاء البلاد، وكان لا يجرؤ أحد أن يخرج من بيته ليلاً ونهارا؛ أما اليوم فقد تغير المشهد بصورة لافتة؛ إذ أخذت أفغانستان تستعيد مكانتها التي يليق بها مرة أخرى، فقد استتب الأمن، وزالت العوائق، وبدأت السياحة مرة أخرى. ها هم السياح والزوار يجوبون أنحاء البلاد ويُعربون عن ارتياحهم لرحلاتهم، مثمنين مستوى الأمن والتنظيم وكرم الضيافة الذي حظوا به خلال زياراتهم. ويؤكدون أن ما تتمتع به الولايات الأفغانية من مقومات طبيعية وثقافية، فضلاً عن التسهيلات المقدمة في قطاع السياحة، جعل من رحلات هذا العام تجربةً مميزةً بالنسبة لهم.

إن أفغانستان بجمالها الطبيعي وجوّها الخلاب الرائع، ومعالمها الأثرية القديمة تستطيع أن تجلب أنظار السياح والمتجولين الذين يريدون جوا نقيا صافيا، وماء رقراقا، ويبحثون عن معالم أثرية قديمة وخفايا لم يكشفها حتى الآن أحد.

ولا تقتصر أهمية السياحة على التعريف بجمال البلاد وإبراز صورتها الحقيقية أمام العالم فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية واسعة. فالسائح الذي يزور بلدا ما لا يكتفي بمشاهدة معالمه الطبيعية والتاريخية، بل ينفق أمواله في الفنادق والمطاعم ووسائل النقل والأسواق المحلية، الأمر الذي يسهم في تنشيط الحركة الاقتصادية وخلق فرص عمل جديدة لآلاف المواطنين.

كما أن تدفق السياح إلى أفغانستان يتيح للعالم فرصة التعرف إلى حقيقة هذا البلد بعيدا عن الصورة النمطية التي رسمتها سنوات الحرب والأحداث المتعاقبة. فكثير من الزوار الذين قدموا إلى أفغانستان عادوا إلى بلدانهم وهم يحملون انطباعات مختلفة عما كانوا يسمعونه أو يقرؤونه من قبل، وأصبحوا سفراء غير رسميين ينقلون ما شاهدوه من أمن واستقرار وكرم ضيافة وطبيعة آسرة.

ومع هذا التطور الملحوظ، تبرز الحاجة إلى مزيد من الاهتمام بالبنية التحتية السياحية، وتطوير الخدمات المتعلقة بالنقل والإرشاد والإقامة، والمحافظة على المواقع الأثرية والطبيعية، بما يضمن استدامة هذا القطاع الواعد، وهذا ما أدركه المسؤولون في إمارة أفغانستان الإسلامية ويحاولون جاهدين أن يوفروا التسهيلات اللازمة للسياح، ويعرّفوا السياح بما خفي من معالمها وأماكنها الترفيهية.

بالجملة، فإن أفغانستان تمتلك من المقومات السياحية ما يؤهلها لتكون وجهة مميزة لعشاق الطبيعة والتاريخ والمغامرة، غير أن تحقيق ذلك يتطلب عملا متواصلا ورؤية بعيدة المدى تستثمر هذه الثروة الوطنية على الوجه الأمثل.
وإذا استمرت الأوضاع الأمنية المستقرة، وتواصلت الجهود الرامية إلى تطوير القطاع السياحي، وتوفرت الأرضية للذهاب والإياب إلى الأماكن البعيدة، وتهيأت الطرق فليس من المستبعد أن تشهد السنوات القادمة ارتفاعا أكبر في أعداد الزوار، وأن تتحول السياحة إلى أحد الروافد المهمة للاقتصاد الوطني، وإحدى الوسائل الفاعلة لتعزيز صورة أفغانستان في العالم.

ذهب أفغانستان الأحمر

يرسم ملامح اقتصاد جديد

أبو غلام الله

لـم يعـد الزعفـران في أفغانسـتان مجـرد محصـول زراعـي فاخـر يُـزرع في سـهول هـرات، بـل أصبـح عنوانًـا لتحـول اقتصـادي عميـق، ودلـيلًا على قـدرة الـبلاد على إعـادة بنـاء اقتصادهـا مـن الأرض، واسـتثمار مواردهـا الطبيعيـة في صناعـة قيمـة مضافـة تعـزز الصـادرات وتوفر فرص العمل وتفتح أبواب الأسواق العالمية.

ففـي الوقـت الـذي ظـل فيـه اسـم أفغانسـتان لعقـود يـقترن بالحـروب والأزمـات، بـدأت صـورة أخـرى تتشـكل بهـدوء؛ صـورة حقـول بنفسجية تمتد في هرات وعدد من الولايات الأخرى، تنتج أحد أغلى التوابل في العالم، وتحمل معها قصة نجاح تستحق أن تُروى.

تـشير البيانـات إلى أن صـادرات الزعفـران الأفغانـي بلغـت خلال عـام 2025 نحـو 56 طنًـا بقيمـة قاربـت 54 مليـون دولار، فيمـا سـجلت الأشـهر الأخيرة مـن عـام 2026 نمـوًا إضافيًـا في الصـادرات تـراوح بين 20 و25 بالمائـة، مـع دخـول أسـواق جديـدة في أوروبـا وأمريـكا الشـمالية وأستراليـا. وهـذه الأرقـام لا تعكـس زيـادة في حجـم التجـارة فحسـب، بـل تؤكـد أن المنتـج الأفغانـي بـات يحجـز لنفسـه مكانـة متقدمة في سوق عالمي شديد التنافس.

ويأتـي هـذا الإنجـاز ثمـرة رؤيـة تقـوم على تشـجيع الزراعـات ذات القيمـة الاقتصاديـة المرتفعـة، واسـتبدال المحاصيـل منخفضـة العائـد بمحاصيـل تحقـق دخلاً أكبر للمـزارعين، وتسـهم في زيـادة احتياطـات الـبلاد مـن النقـد الأجنبـي. فالزعفـران، المعـروف بـ"الذهـب الأحمر"، يمنـح المـزارع عائـدًا يفـوق كـثيرًا مـا تحققـه المحاصيـل التقليديـة، ويحتـاج إلى مسـاحات أقـل وميـاه أقـل، ممـا يجعلـه خيـارًا مثاليًـا للبيئة الأفغانية.

ولعـل أهـم مـا يميـز هـذه الصناعـة أنهـا لا تقـتصر على الإنتـاج الزراعـي، بـل تخلـق سلسـلة اقتصاديـة متكاملـة تبـدأ بزراعـة الأبصـال، ثـم الحصـاد اليـدوي الدقيـق، مـرورًا بعمليـات الفـرز والتجفيـف والتعبئـة، وانتهـاءً بالتصديـر إلى الأسـواق العالميـة. وهـذه السلسـلة توفـر آلاف فرص العمل الموسمية، خاصة في المناطق الريفية، حيث يعتمد كثير من الأسر على موسم الزعفران كمصدر رئيس للدخل.

وتظـل ولايـة هـرات القلـب النابـض لهـذه الصناعـة، غير أن التوسـع في زراعـة الزعفـران في ولايـات أخـرى يعكـس توجهـاً وطنيـاً لزيـادة الإنتاج وتنويع القاعدة الزراعية، بما يضمن استدامة هذا القطاع وتحويله إلى أحد أعمدة الاقتصاد الوطني.

ومـن ناحيـة أخـرى، فـإن التحـولات التـي شـهدتها سلاسـل التوريـد الإقليميـة خلال الـفترة الأخيرة دفعـت عـدداً مـن المسـتوردين العالـميين إلى تنويـع مصـادر الشراء، الأمـر الـذي أتـاح لـلشركات الأفغانيـة فرصـة ثمينـة لتعزيـز حضورهـا في الأسـواق الدوليـة، وتوقيـع عقـود تصدير جديدة مع شركات في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ودول أوروبية.

غير أن هـذا النجـاح لا ينبغـي أن يُقـرأ باعتبـاره انتصـارًا ظرفيًـا فرضتـه تـغيرات السـوق، بـل ينبغـي تحويلـه إلى مكسـب استراتيجـي دائـم. فالمنافسـة في سـوق الزعفـران العالميـة لا تـزال قويـة، وتحتفـظ الـدول الـكبرى المنتجـة بمكانتهـا، ممـا يجعـل الحفـاظ على الجـودة، وتطوير العلامة التجارية الأفغانية، وتحسين البنية اللوجستية، وتسهيل عمليات التصدير، عوامل حاسمة لترسيخ هذا الحضور.

لقـد أثبـت الزعفـران الأفغانـي أن الجـودة قـادرة على تجـاوز الحـدود، وأن المنتـج الوطنـي إذا حظـي بالعنايـة والتنظيـم يمكنـه أن ينافـس في أكثـر الأسـواق تطلبًـا. وهـذا النجـاح يقـدم نموذجًـا لما يمكـن أن تحققـه أفغانسـتان حين تسـتثمر في اقتصـاد الإنتـاج لا في اقتصـاد الاعتماد، وفي العمل لا في الانتظار.

إن قصـة الزعفـران ليسـت مجـرد قصـة محصـول ناجـح، بـل هـي قصـة وطـن يكتشـف ثرواتـه الحقيقيـة، ويحوّلهـا إلى أدوات للنمـو والاسـتقرار. وإذا اسـتمرت الجهـود في دعـم هـذا القطـاع، فقـد يصبـح "الذهـب الأحمـر" أحـد أهـم أعمـدة الاقتصـاد الأفغانـي، ورمـزًا لمرحلة جديدة عنوانها التنمية، والاكتفاء، والحضور الفاعل في الأسواق العالمية.

محاولات فاشلة في مواجهة صمود الشعب الأفغاني!

عبد الرازق مزمل

أفغانستان هي الدولة الواقعة في قلب آسيا، التي تحتل مكانة متميزة في تاريخ العالم بفضل موقعها الاستراتيجي، وشعبها التواق إلى الحرية، وإرثها التاريخي العريق. وليس تاريخ هذه الأرض مجرد تاريخ للملوك والحروب، بل هو أيضا تاريخ للاستقلال، والصمود، والصبر، والهوية الوطنية. وعلى امتداد التاريخ، سعت إمبراطوريات أجنبية قوية عديدة إلى إخضاع أفغانستان لسلطانها، لكنها لم تتمكن من تحقيق أهدافها كاملة بسبب المقاومة الصلبة التي أبداها الشعب الأفغاني، وهي حقيقة دونتها صفحات التاريخ العالمي.

ووفقا لما ترويه المصادر التاريخية القديمة، فإن جيش الإسكندر المقدوني كذلك واجه مقاومة عنيفة في هذه الأرض. وبعد ذلك توالت الحروب بين القوى المتعاقبة، غير أن جبال أفغانستان وأوديتها وشعبها ظلت متمسكة بإرادة العيش بحرية. وفي القرن التاسع عشر، قدم الأفغان تضحيات جسيمة دفاعا عن استقلالهم خلال حروبهم مع البريطانيين. وكانت ثمرة تلك التضحيات أن حافظت أفغانستان على استقلالها، ورسخت مكانتها بوصفها دولة ذات موقف مستقل في ميدان العلاقات الدولية.

وفي القرن العشرين، أدى غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان أيضا إلى اندلاع حرب طويلة الأمد. وقد ألحقت تلك الحرب خسائر فادحة بالطرفين، وانتهت بانسحاب القوات الأجنبية. وبعد ذلك، شهدت أفغانستان على مدى عقدين من الزمن حربا خاضها حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة، وكانت تلك المرحلة حافلة بالمعارك العنيفة والخسائر البشرية والاقتصادية الجسيمة.

لقد دافع الشعب الأفغاني على الدوام عن استقلال وطنه وكرامته الوطنية، لكنه كان في الوقت نفسه يتطلع إلى السلام، وحسن الجوار، والاحترام المتبادل. ويبين التاريخ أن كل قوة تجاهلت إرادة الشعب الأفغاني واجهت تحديات طويلة الأمد. ومن هذا المنطلق، فإن استيعاب التجارب التاريخية لهذه الأرض يعد أمرا بالغ الأهمية لكل طرف خارجي يتخذ قرارات تتعلق بأفغانستان. كما تؤكد دراسة تجارب الماضي أن انتهاج سبل الاحترام المتبادل، والتفاهم السياسي، والحلول السلمية، هو الخيار الأكثر فاعلية واستدامة مقارنة باستمرار الصراعات.



التاريخ كتاب للعبرة. فمن يستخلص الدروس من التاريخ يتجنب أخطاء المستقبل، أما من يتجاهل عبره، فإنه كثيرا ما يجد نفسه أمام تكرار التجارب ذاتها. وتمثل أفغانستان نموذجا حيا لهذه الحقيقة التاريخية. فالشعب الأفغاني هو ذلك الشعب الذي قاوم، على امتداد تاريخه الطويل، إمبراطوريات متعددة، وغزاة، وجيوشا متفوقة في القوة، وقدم التضحيات، وحافظ على كرامته، واستقلاله، وهويته الوطنية.
وقد علمت هذه التجارب التاريخية الشعب الأفغاني أن الصعوبات، والحروب، والضغوط أمور عابرة، أما الإرادة الوطنية والإيمان فباقيان، وأن عليه أن يحافظ على معنوياته في مواجهة كل أشكال الضغط العسكري، وأن يسلك طريق الصبر والثبات والمقاومة بدلا من الاستسلام للخوف.
سعى النظام العسكري الباكستاني خلال الأشهر الماضية، عبر شن غارات جوية وحشية على أفغانستان، إلى نقل مشكلاته الأمنية إلى ما وراء الخط الافتراضي. إلا أن هذه السياسة لم تحقق أهدافها، بل أسهمت في تعميق التوتر في العلاقات الثنائية، وهددت الاستقرار الإقليمي، وكشفت بصورة أوضح أوجه الإخفاقات الداخلية في باكستان.
وفي الثامن والعشرين من يونيو عام 2026، قام النظام العسكري الباكستاني بغارات جوية على ولايات بكتيا، وبكتيكا، وكونر، مستهدفة مناطق سكنية، ووفقا لما صرح به المتحدث باسم الإمارة الإسلامية، المولوي ذبيح الله مجاهد، فقد أسفرت هذه الغارات عن مقتل 36 مدنيا، بينهم نساء وأطفال، وإصابة 163 آخرين.
ولم تكن هذه سوى حادثة واحدة. ففي السادس عشر من مارس عام 2026، تعرض مركز لعلاج الإدمان في كابل لهجوم أودى بحياة أكثر من 400 شخص. وفي شهر فبراير من العام نفسه، أسفرت عمليات قصف عشوائي قرب الخط الفاصل عن مقتل عشرات الأشخاص. وخلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2026، سجلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان أكثر من 750 ضحية مدنية الناجمة عن الهجمات الباكستانية.

إذا كان النظام العسكري يظن أن القصف الصاروخي والجوي، وقتل المدنيين، كفيل بكسر إرادة الشعب الأفغاني المجاهد، فعليه أن يعيد قراءة صفحات التاريخ. فالقوة، والعنف، وسفك دماء الأبرياء، لم تكن يوما قادرة على تغيير فكر أمة أو عقيدتها أو عزيمتها الوطنية. إن الشعب الأفغاني ينشد السلام، لكن السلام لا يعني الضعف. ولكل أمة الحق في الدفاع عن وطنها، واستقلالها، وأرضها. وكل من يحاول اختبار إرادة الأفغان بالقوة، عليه أن يتعلم من دروس التاريخ، لأن هذه الأرض تمتلك تاريخا طويلا ومشرفا في مقاومة الاحتلال والعدوان والظلم.
كذلك، إذا كان النظام العسكري الباكستاني يسعى حقا إلى تحقيق الأمن داخل أراضيه، فعليه أن يبحث عن حلول لإخفاقاته الأمنية الداخلية في بلاده، بدلا من انتهاج سياسة القوة والعنف ضد الأراضي الأفغانية. فالهجمات على أراضي الدول الأخرى لا تؤدي إلى حل المشكلات، بل تزيد المنطقة اضطرابا، وتجعل نيرانها تمتد لتحرق باكستان نفسها قبل غيرها.

ينبغي للنظام العسكري الباكستاني أن يدرك أن تأجيج العداء بين الشعوب، وإشعال نيران الحرب، والتسبب في سقوط الضحايا من المدنيين، لا يضر بالاستقرار الإقليمي فحسب، بل يقوض أيضا المكانة الدولية لبلاده. إن سياسة القوة قد تحقق أثرا مؤقتا، أما ذاكرة الشعوب فتبقى حية، وكل واقعة ظلم تظل مدونة في سجل التاريخ. وإذا كان النظام العسكري يتوهم أن استهداف منازل الأفغان، وقتل النساء والأطفال، وزعزعة الاستقرار على طول الخط الفاصل، سيؤدي إلى إخضاع الشعب الأفغاني، فإن هذا التصور لا يمت إلى الواقع بصلة. فقد اجتاز الشعب الأفغاني، عبر تاريخه الطويل، محنا جساما، وكان في كل مرة يخرج منها محافظا على وحدته الوطنية وصلابته.
كما ينبغي لهذا النظام الوحشي أن يدرك أن إراقة دماء الأفغان الأبرياء، واستهداف النساء والأطفال، وتدمير المنازل، وقصف المناطق المدنية، لن يحقق له أهدافه، ولن يفلح حتى في إرضاء الجهات التي يسعى إلى استرضائها. فمن يبني سياساته على القوة والعنف وسفك الدماء إرضاء للآخرين، إنما يضع بيده أسس تقويض مصداقيته السياسية ومستقبله. وإن كل اعتداء على الشعب الأفغاني لا يزيد هذا الشعب إلا صلابة وإصرارا، كما ينعكس سلبا على سمعة ذلك النظام ومكانته، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي.
إن استخدام القوة ضد الأفغان إرضاء للآخرين لا مصدر فخر، ولا يمثل نصرا، ولا يعكس سياسة حكيمة، بل يكشف عن ضعف في استقلالية القرار، وخضوع لإملاءات وأجندات خارجية. وفي نهاية المطاف، لعل هذا النظام أدرك أن الإمارة الإسلامية في أفغانستان ليست كالحكومات السابقة التي كانت، خلال السنوات الماضية، تغض الطرف عن التجاوزات الباكستانية. فقد أكدت الإمارة الإسلامية بوضوح أن السلام والحوار يظلان في مقدمة أولوياتها، لكنها، في الوقت ذاته، ستدافع بكل ما تملك من قدرة وعزم عن سيادة أراضيها وحماية مواطنيها المدنيين، وسترد على أي اعتداء بما تراه رادعا وحاسما.

السياسة الخارجية للإمارة الإسلامية في أفغانستان

بين الثوابت الشرعية والمصالح الاستراتيجية

إعداد: سيّد محمد حسن



تُعد السياسة الخارجية للإمارة الإسلامية في أفغانستان تجربةً جديرةً بالدراسة والتأمل في ظل التحولات الدولية والإقليمية المتسارعة. فقد استطاعت الإمارة، بعد عقود من الاحتلال والحروب والتدخلات الخارجية، أن ترسم لنفسها نهجًا دبلوماسيًا يجمع بين الثبات على المبادئ الإسلامية والمرونة في إدارة المصالح العامة، بما يحقق الأمن والاستقرار للشعب الأفغاني ويعزز مكانة أفغانستان في محيطها الإقليمي والدولي.

وتنبع الرؤية السياسية للإمارة الإسلامية من أصلٍ شرعي راسخ يقوم على حفظ الدين والنفس والبلاد، ومن إدراك واقعي لطبيعة العلاقات الدولية المعاصرة. ولذلك لم تنظر الإمارة إلى السياسة الخارجية باعتبارها ساحةً للصراع الأيديولوجي أو التنافس العدائي، وإنما باعتبارها وسيلةً لتحقيق المصالح المشروعة ودفع المفاسد وحماية استقلال الأمة وسيادتها.

أولًا: السيادة الوطنية أساس السياسة الخارجية

تمثل السيادة الوطنية الركيزة الأولى في السياسة الخارجية للإمارة الإسلامية. فقد عانى الشعب الأفغاني طويلًا من التدخلات الأجنبية التي أضعفت الدولة وأدخلتها في دوامات من الصراع وعدم الاستقرار، الأمر الذي جعل الحفاظ على استقلال القرار الوطني هدفًا استراتيجيًا لا يقبل التنازل.

ومن هذا المنطلق تؤكد الإمارة الإسلامية باستمرار رفضها لأي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية، مقابل التزامها بعدم التدخل في شؤون الآخرين. وهذا المبدأ ينسجم مع القواعد الشرعية التي تدعو إلى احترام العهود والمواثيق، وإقامة العلاقات بين الأمم على أساس العدل والاحترام المتبادل.

ثانيًا: سياسة التوازن والحياد الإيجابي

من أبرز ملامح الدبلوماسية الأفغانية المعاصرة تبني سياسة التوازن والحياد الإيجابي تجاه القوى الدولية والإقليمية. فالإمارة الإسلامية لا تسعى إلى الانخراط في صراعات المحاور الدولية، ولا ترغب في أن تكون أراضي أفغانستان ساحةً للتنافس بين القوى الكبرى.

وقد أثبتت التجارب التاريخية أن الانحياز إلى المعسكرات المتصارعة غالبًا ما يحول الدول الضعيفة إلى أدوات في مشاريع الآخرين، ولذلك انتهجت الإمارة سياسة تقوم على الانفتاح المتوازن على الجميع، والتعاون مع مختلف الأطراف وفق قاعدة المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

ثالثًا: الالتزام بالأمن الإقليمي والدولي

تؤمن الإمارة الإسلامية بأن استقرار أفغانستان مرتبط باستقرار محيطها الإقليمي، ولذلك أكدت مرارًا التزامها بعدم السماح باستخدام الأراضي الأفغانية للإضرار بالدول الأخرى أو تهديد أمنها.

ويعكس هذا التوجه فهمًا شرعيًا وسياسيًا لمسؤولية الدولة المسلمة تجاه جيرانها، كما يعكس حرص الإمارة على بناء الثقة مع المجتمع الدولي وإزالة المخاوف التي نشأت خلال فترات الصراع الطويلة.

رابعًا: الدبلوماسية الاقتصادية وبناء الشراكات

إذا كانت الحروب قد جعلت أفغانستان لسنوات طويلة ساحةً للصراعات، فإن الإمارة الإسلامية تسعى اليوم إلى تحويلها إلى مركز للتواصل الاقتصادي والتجاري بين أقاليم آسيا المختلفة.
ويمنح الموقع الجغرافي المتميز لأفغانستان فرصة تاريخية لتكون جسرًا يربط جنوب آسيا بوسطها وغربها، الأمر الذي يفسر اهتمام الإمارة بمشاريع الطاقة الإقليمية وممرات النقل والتجارة والاستثمارات الأجنبية.

وتبرز في هذا السياق مشاريع استراتيجية مهمة مثل مشروع "تابي" لنقل الغاز، ومشروع "كاسا-1000" لنقل الكهرباء، إلى جانب تطوير شبكات النقل والربط التجاري مع دول آسيا الوسطى. وتمثل هذه المشاريع أدوات عملية لتحقيق التنمية الاقتصادية وتوفير فرص العمل وتعزيز الترابط الإقليمي.

خامسًا: العلاقات الإقليمية أولوية استراتيجية

تدرك الإمارة الإسلامية أن دول الجوار هي الشريك الطبيعي الأول لأفغانستان، ولذلك أولت اهتمامًا خاصًا بتطوير العلاقات مع الصين وباكستان وإيران ودول آسيا الوسطى.
وقد شهدت السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا في مستوى التعاون الاقتصادي والسياسي مع هذه الدول، خصوصًا في مجالات الاستثمار والتجارة والطاقة والأمن الحدودي. كما نجحت الإمارة في إبقاء قنوات الحوار مفتوحة لمعالجة الملفات الخلافية بروح من المسؤولية والواقعية السياسية.

سادسًا: مكافحة المخدرات بين الواجب الشرعي والمسؤولية الدولية

يُعد ملف مكافحة المخدرات أحد أبرز الجوانب التي عكست جدية الإمارة الإسلامية في الوفاء بالتزاماتها الشرعية والدولية. فالمخدرات ليست مجرد مشكلة اقتصادية أو أمنية، بل هي آفة أخلاقية واجتماعية تهدد المجتمعات وتدمر الأفراد والأسر.

وانطلاقًا من هذا الفهم أصدرت قيادة الإمارة قرارات صارمة بحظر زراعة المخدرات والاتجار بها، وهو ما أسهم في تحقيق انخفاض كبير في مستويات إنتاج الأفيون مقارنةً بالسنوات السابقة. وقد عزز ذلك من صورة الإمارة بوصفها سلطة جادة في مكافحة هذه الظاهرة التي طالما أقلقت المجتمع الدولي.

إن المتأمل في السياسة الخارجية للإمارة الإسلامية يلحظ أنها تقوم على مزيج متوازن من الثبات على المبادئ الشرعية والمرونة في إدارة العلاقات الدولية. فهي سياسة تسعى إلى حماية السيادة الوطنية، وترسيخ الأمن والاستقرار، وتفعيل الدبلوماسية الاقتصادية، وبناء علاقات متوازنة مع مختلف الدول.

ورغم التحديات السياسية والاقتصادية التي ما زالت تواجه أفغانستان، فإن الإمارة الإسلامية نجحت في تقديم نموذج دبلوماسي مختلف يقوم على الاستقلال في القرار، والالتزام بالعهود، والسعي إلى تحويل أفغانستان من ساحة للصراعات الدولية إلى مركز للتعاون والتنمية والاستقرار.



هــرات...
سرُّ الأهمية ولماذا أصبحت هدفًا للخصوم؟

ليسـت كلّ المـدن سـواءً في حسـابات السياسـة، ولا تتسـاوى جميـع الولايـات في ميـزان الصراع، فهنـاك مـدنٌ تظـلُّ أهميتهـا محصـورةً في نطاقهـا المـحلي، ودائرتهـا المـحدودة، بينمـا تتحـول مـدنٌ أخـرى إلى مفاتيـح للموازنـات السياسـية والاقتصاديـة والأمنيـة، والتـي إذا اسـتقرَّت اسـتقرَّت معهـا أوضـاع الـبلاد، وإذا اضطربـت يتجـاوز الاضطـراب حدودهـا الجغرافيـة ليُلقـي بظلالـه على الدولـة بأسرهـا، ويمتـدَّ أثـر اضطرابهـا إلى الاقتصـاد والأمـن والسياسـة معًـا. وكلمـا اجتمعـت في مدينـةٍ عنـاصرُ الموقـع الاستراتيجـي، والثقـل الاقتصـادي، والعمـق الحضـاري، ازدادت قيمتهـا في حسـابات الـدول، وأصبحـت موضـع اهتمـام الأصدقـاء والخصوم على حدٍّ سواء، لأنها لا تمثل رقعةً جغرافيةً فحسب، بل تمثل عقدةً تتقاطع عندها المصالح الإقليمية والدولية.

ومـن بين هـذه المدن تبرز ولايـة هـرات، التـي لـم تعـد مجـرد ولايـةٍ حدوديـة في غـرب أفغانسـتان، بـل تحولـت خلال السـنوات الأخيرة إلى ركيـزةٍ أساسـية في المعادلـة الاقتصاديـة والجيوسياسـية للـبلاد، الأمـر الـذي جعلهـا تحظـى باهتمـامٍ متزايـد مـن مختلف الأطراف، وفي مقدمتهم خصوم الإمارة الإسلامية.

وفي هـذا السـياق، نشـاهد أن خصـوم الإمـارة الإسلاميـة، ومـن يسـاندهم، كثَّفـوا خلال الـفترة الأخيرة تركيزهـم على ولايـة هـرات، وعدُّوهـا إحـدى السـاحات الرئيسـة لتحقيـق أهدافهـم. ولذلـك وجَّهـوا إليهـا جانبًـا كـبيرًا مـن حملاتهـم الإعلاميـة والسياسـية، وسـعوا إلى إثـارة الفتـن، وتأجيـج الخلافـات الاجتماعيـة، وبـثِّ روح الإحبـاط واليـأس بين أبنـاء الشـعب الأفغانـي، فـضلًا عـن التشـكيك في قـدرة الحكومـة على حفـظ الأمـن والاسـتقرار، وعرقلـة الحـراك الاقتصـادي والاسـتثماري الـذي تشـهده الولايـة منـذ عودة الإمارة الإسلامية إلى الحكم، مع العمل على رسم صورةٍ قاتمة عن حاضر البلاد ومستقبلها.

فتـارةً تُثـار قضايـا ذات طابـع مذهبـي أو عرقـي بقصـد توسـيع هـوة الـخلاف بين مكونـات المجتمـع، وتـارةً تُشـن حـملات إعلاميـة تسـتهدف بعـض المؤسسـات الحكوميـة، ومنهـا وزارة الأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكـر، كمـا تُتـداول روايـات تتحـدث عـن تعـرض بعـض الفئـات، ومـن بينهـا أبنـاء المذهـب الشـيعي، للتمييـز أو التهميـش، في محاولـة لإثـارة التوتـرات الداخليـة واستقطاب الرأي العام حول قضايا حساسة.

والغايـة مـن هـذه الأسـاليب ليسـت مجـرد إثـارة الجـدل الإعلامـي، وإنمـا إضعـاف حالـة الاسـتقرار التـي تشـهدها هـرات، والتـأثير في بيئـة الاسـتثمار، وإربـاك النشـاط التجـاري، وإيجـاد منـاخ مـن عـدم الثقـة بين مكونـات المجتمـع، بمـا ينعكـس سـلبًا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويحول دون استفادة أفغانستان من الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به هذه الولاية.

ولعـلَّ المتابـع للأحـداث يلاحـظ أن اسـم هـرات يتكـرر في وسـائل الإعلام أكثـر مـن أي وقـت مضى، وأنهـا أصبحـت محـورًا لعـدد مـن القضايـا الأمنيـة والاقتصاديـة والاجتماعيـة. وليـس مـن الصعـب أن يتسـاءل المـرء: لماذا هـرات تحديـدًا؟ ولماذا أصبحـت هـذه الولاية هدفًا لمحاولات متكررة لإثارة الاضطرابات وبث الشائعات وتأجيج الخلافات؟

إنَّ الإجابة عن هذا السؤال تبدأ من التحولات الكبرى التي شهدتها أفغانستان خلال العام الماضي، فقد أدت الأزمة التي رافقت التوتر في العلاقات بين أفغانستان وباكستان، وما تبعها من تعطّل بعض المعابر التجارية، إلى إعادة رسم أولويات السياسة الاقتصادية الأفغانية. وأدركت الدولة أن الاعتماد على منفذٍ واحد أو شريكٍ واحد يحمل مخاطر كبيرة، فبدأت مرحلةً جديدة تقوم على تنويع الممرات التجارية، وتوسيع العلاقات الاقتصادية مع إيران وتركمانستان ودول آسيا الوسطى، وفتح آفاق جديدة للتجارة والاستثمار والنقل.

ولا يخفى على أحدٍ أن الاقتصاد الأفغاني، بعد تعثر جزءٍ كبيرٍ من نشاطه التجاري عبر باكستان نتيجة تلك التطورات، اتجه بصورة متزايدة نحو إيران ودول الجوار الأخرى، ولا سيما تركمانستان وأوزبكستان، بحثًا عن بدائل أكثر استقرارًا تضمن استمرار حركة التجارة والاستيراد والتصدير، وتُخفِّف من مخاطر الارتهان لمنفذٍ تجاري واحد. وفي هذا التحول أدت ولاية هرات دورًا محوريًا؛ إذ تمتلك حدودًا مشتركة مع إيران وتركمانستان، وهما من أهم الشركاء التجاريين لأفغانستان، كما تشكلان بوابةً تربطها بدول آسيا الوسطى، ومنها إلى أسواق كازاخستان وروسيا والصين عبر الممرات التجارية الإقليمية. ومن ثم أصبحت هرات تمثل الشريان الرئيس الذي تعتمد عليه أفغانستان في جانب كبير من تجارتها الخارجية.

وفي خضم هذا التحول برزت هرات بوصفها البوابة الغربية لأفغانستان، والشريان الذي تعبر من خلاله نسبة كبيرة من الواردات والصادرات، والحلقة التي تربط البلاد بالأسواق الإقليمية والدولية. وهكذا انتقلت هرات من مجرد ولاية ذات أهمية محلية إلى مركز استراتيجي يؤثر في مستقبل الاقتصاد الأفغاني بأسره.

ومن هنا يمكن فهم سبب تركيز خصوم الإمارة الإسلامية على هذه الولاية. فكلما ازدادت أهمية هرات في الاقتصاد الوطني والإقليمي، ازدادت قيمة استهدافها بالنسبة لمن يسعى إلى إضعاف الاستقرار أو تعطيل مسيرة التنمية، وذلك أن أي اضطراب أمني فيها لا يقتصر أثره على سكانها، بل يمتد إلى حركة التجارة، وإيرادات الجمارك، وثقة المستثمرين، والعلاقات الاقتصادية مع دول الجوار.

وتستمد هرات أهميتها من عدة عوامل متداخلة، فهي أولًا: تمتلك موقعًا جغرافيًا فريدًا، إذ تقع على الحدود مع إيران وتركمانستان، وتشكل بوابة طبيعية إلى جمهوريات آسيا الوسطى، كما تمر عبرها طرق التجارة التي تربط أفغانستان بالأسواق الكبرى في المنطقة.

ثانيًا: تُعد هرات أحد أهم المراكز الاقتصادية في البلاد، إذ تضم منافذ جمركية رئيسة، وفي مقدمتها منفذ إسلام قلعة، فضلًا عن المناطق الصناعية والمشروعات الاستثمارية، مما يجعلها من أبرز مصادر الإيرادات العامة، وعصبًا رئيسًا للحركة التجارية.

ثالثًا: أصبحت هرات محورًا للمشروعات الإقليمية في مجالات النقل والطاقة والترانزيت، وهو ما يمنحها دورًا يتجاوز حدودها الإدارية، ويجعل استقرارها عاملًا مؤثرًا في نجاح التعاون الاقتصادي بين أفغانستان ودول الجوار.

رابعًا: تحمل هرات إرثًا حضاريًا وثقافيًا عريقًا، فهي مدينة اشتهرت عبر القرون بأنها منارات العلم والأدب والفنون في العالم الإسلامي، كما تتميز بتنوعها الاجتماعي والثقافي، الأمر الذي يجعل الحفاظ على وحدتها الداخلية جزءًا من الحفاظ على وحدة البلاد بأسرها.

ولهذه الأسباب مجتمعة، فأي محاولات لإثارة الفوضى في هرات لا تنفصل عن الرغبة في تعطيل الدور الاقتصادي المتنامي الذي تؤديه، وإرباك المشاريع التنموية، وإضعاف ثقة المواطنين والمستثمرين، وإثارة الانقسامات الاجتماعية التي من شأنها استنزاف الجهود وصرف الأنظار عن مسيرة البناء والإعمار.

ولا يخفى أن أفغانستان تسعى اليوم إلى ترسيخ مكانتها بوصفها حلقة وصل بين جنوب آسيا وآسيا الوسطى، مستفيدة من موقعها الجغرافي الفريد. وفي قلب هذه الرؤية تقف هرات بوصفها البوابة الغربية التي تمر عبرها التجارة، وتلتقي عندها المصالح الاقتصادية الإقليمية، ومن ثم فإن استقرارها لا يخدم أبناءها وحدهم، بل يخدم مستقبل الاقتصاد الأفغاني بأكمله.

إن الدول التي تمتلك مواقع استراتيجية تصبح أكثر عرضة للتنافس والصراع، غير أن تحويل هذا الموقع إلى مصدر قوة يعتمد على القدرة على حفظ الأمن، وتعزيز التنمية، وتوسيع التعاون مع دول الجوار. ومن هنا تبرز أهمية هرات، ليس باعتبارها ولاية حدودية فحسب، بل باعتبارها أحد أهم مفاتيح مستقبل أفغانستان الاقتصادي.

وفي الختام، فإن السؤال: «لماذا أصبحت هرات هدفًا للخصوم؟؟» لا يجد إجابته في الجغرافيا وحدها، ولا في الاقتصاد وحده، بل في اجتماع عناصر القوة كلها في هذه الولاية؛ فهي بوابة الغرب، وعقدة التجارة، ومركز الصناعة، وملتقى الطرق، وواحدة من أعرق الحواضر الإسلامية في المنطقة. ولذلك فإن استقرار هرات يعني استقرار جزء كبير من الاقتصاد الأفغاني، ويعزز فرص التنمية والتكامل الإقليمي، بينما ينعكس أي اضطراب فيها على البلاد بأسرها، ولهذا كله، بقيت هرات وستبقى ولايةً محورية في حاضر أفغانستان ومستقبلها.

مشاريع كبيرة وطموحة في أفغانستان (٦)

المشاريع الوطنية الكبرى = تحديث المدن وإنشاء مدنٍ ومجمّعات سكنية وفق المعايير الحديثة

محمد صادق الرافعي

إن أفغانستان الحبيبة لِما عاشت تحديات متعددة خلال نصف القرن الأخير على الأقل، لم تستطع أن تواكب مسيرة التحديث والتقنية، وأن تعانق الازدهار والتعاظم، بل وتخلّفت كليًا عن ركب التقدم ومسار التطوّر التكنولوجي، وشهدت ركودًا في معظم الميادين،وتثاقلت في معظم المجالات،وتباطأت في أغلب القطاعات، فتأخرت عن كثير من البلدان المجاورة والمماثلة لها،والدول المحيطة والقريبة منها، خاصة في وقت كانت قد تسارعت فيه وتيرة التقدم والازدهار في تلك البلدان، وتسارع فيها معدّل النموّ والتطوّر، وتعاظمت فيها حركة الازدهار. فقد تنعمت هذه البلدان خلال هذه المدة بالأمن والاستقرار، وحظيت بالأمن والطمأنينة، وشهدت استقرارًا سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، ومن ثَم توفرت لها فرص التقدم والازدهار على الصعد كافّة.

ومما تأخرت فيه أفغانستان وضعف أداءها فيه هو تحديث المدن، وإنشاء المدن السكنية النموذجية والحضرية، حيث نجد أغلبية المدن الأفغانية فاقدة النظام الحضري، والبنية التحتية اللازمة، والمعايير الضرورية في إنشاء الشوارع والأزقة، وتوفير الخدمات الاجتماعية والصحية.



أمـر لـم يحـظ بالاهتمـام في زمـن الجمهوريـة، رغـم النعـرات الضخمـة والشـعارات الكـبيرة، ورغـم الأمـوال المتدفقـة مـن هنـا وهنـاك بإسـم المسـاعدة. ولا نعنـي بذلـك المـدن الصـغيرة النائيـة بـل ولـم نجـد مـن الحـكام السـابقين أي تحـرك محسـوس في المـدن الكـبيرة كالعاصمـة كابـل وقندهـار وهـرات وغيرهـا، مـع أن أغلبيـة المـدن الكـبيرة كانـت بأكملهـا تحـت سـيطرتهم، وإن حـدث هنـاك بعـض أعمـال البنـاء والتوسـع العمرانـي في مدينـة كابـل وسـائر المـدن الأفغانيـة كانـت مـن دون مراعـاة المعـايير والتخطيـط الـحضري، ممـا أدّى اليـوم إلى ظهـور مشـكلات كـثيرة للمواطـنين في هـذه المـدن. وقـد أصبحـت هـذه المـدن عنوانًـا للفـوضى بـكل مـا تعنـي هـذه الكلمـة وهـي لا تطيـق كل الثقـل السـكاني الحـاضر، والحكومـة السـابقة أفرطـت في بنائهـا وتوسـعها دون تخطيط ملائم لها.

ثـم إن المـدن الأفغانيـة لـم تنهَـر بسـبب الحـرب فقـط، وإنمـا لغيـاب التخطيـط الطويـل الأمـد، حيـث نمـت هـذه المـدن فجـأة بشـكل عشـوائي، دون شـبكات نقـل أو ميـاه أو صرف صحـي كافيـة، ونشـهد يوميًـا اختناقـات مروريـة، وتلوثـا هوائيـا ومائيـا، ونقصا حادا في مياه الشرب.

ومـن العوائـق الأخـرى التـي أثـرت على هـذا الجانـب هـي وجـود الأحـزاب السياسـية وسـيطرتها على بعـض المناطـق في المـدن الـكبرى، كالممتلـكات الشـخصية، ووقوفهـم ضـد عمـران المـدن وتحضيرهـا، والـذي وقـف بالفعـل عائقًـا جديًـا أمـام أي حركـة تهـدف عمـران المـدن وتحضيرهـا في الحكومـة السـابقة، فكانـت هنـاك شـبكات اسـتيلاء على الأراضي، وبنـاء آلاف المبانـي غير القانونيـة، التـي إزالتهـا كانـت هـدّدت مصالـح هـؤلاء ، فعارضـوا الفكـرة مـن أساسـها، ولـم تتمكـن الحكومـة الأفغانيـة السـابقة من تنفيذها، أو كأنها تخلّت عن تنفيذها.

ولما عـادت الإمـارة الإسلاميـة إلى الحكـم قبـل أربـع سـنوات، وسـيطرت على إدارة الـبلاد بشـكل كامـل، تسـلمت مقاليـد بلـد تراكمـت عليـه مشـكلات كـبيرة في البنيـة التحتيـة لأسـباب لا تـحصى، التـي أخرجـت صـورة مشـبوهة مـن أفغانسـتان إلى العالـم، فركّـزت على حلهـا، وجعلتهـا على جـداول أعمالهـا، وحاولـت الحـلّ مـن الجـذور، فقامـت بتـدشين مشـاريع كبرى في البنـى التحتيـة واسـتكمال مشـاريع المتبقّـة مـن الإدارة السـابقة، منهـا التركيـز على تحديـث المـدن وإعـادة إعمارهـا وفـق المعـايير التحضيريـة، والخروج من الصورة التقليدية الماضية، التي لا تزال تنبت بالمشكلات والأزمات للمجتمع الحضري في أفغانستان.

وفي إطـار هـذه الجهـود، شـهد إنشـاء المـدن السـكنية في أفغانسـتان خلال السـنوات الأخيرة تسـارعاً ملحوظـاً، ولا سـيما مـع التركيـز على إعـادة الإعمـار، وإسـكان المهاجريـن، وجـذب الاسـتثمارات الأجنبيـة. وفيمـا يلي عـرض لأبـرز المشـاريع والوضـع الراهـن في هـذا المجال:

- مشروع كابل الجديدة (New Kabul City)

هـي مدينـة كبرى قيـد الإنشـاء في الشـمال الشرقـي للعاصمـة الحاليـة لأفغانسـتان، ويقـع هـذا المشروع الضخـم،في منطقتـي ده سـبز (ولايـة كابـل) وباريـك آب (ولايـة بـروان)، وتبعـد عـن مطـار كابـل مسـافة تتراوح بين 10 و23 كيلـومترًا. ويُعـدّ أكبر مشروع للتخطيـط العمرانـي في تاريـخ أفغانسـتان. يضـم مناطـق سـكنية وتجاريـة وصناعيـة، وحدائـق خضراء، وأنظمـة نقـل حديثـة مثـل مترو الأنفـاق والحـافلات السريعة.وقـد صُمِّمـت بهـدف تقليـل الكثافـة السـكانية وإنشـاء بنيـة تحتيـة حديثـة. وقـد أُعيـد تفعيـل هـذا المشروع في عـام 2023، ويمتـد على مسـاحة تقـارب 740 كيلـومترًا مربعًـا (أي مـا يعـادل مـرةً ونصـف مسـاحة كابـل الحالية).ينقسم المشروع إلى مرحلتين رئيسيتين، وقد خُطط لتنفيذهما ضمن فترات زمنية تتراوح بين 15 و30 سنة.

وبحسـب أحـدث التقاريـر حتـى مـارس 2026، فـإن العمـل الفـعلي في أجـزاء مختلفـة مـن المرحلـة الأولى يجـري بـوتيرة متسـارعة.يُعد هـذا المشروع أكبر مشروع وطنـي في أفغانسـتان، ومـن أبـرز خصائصـه أنـه بعـد اكتمالـه النهائـي سـيتمكن مـن استيعاب نحو 3 ملايين نسمة.

يُعـدّ مشروع «كابـل الجديـدة»، حلاً مقترحًـا للتنميـة الحضريـة وتحديـث المـدن التـي يصعـب إصلاحهـا (مثـل كابـل، وقندهـار، وهرات، وننغرهار). وتشمل هذه الخطط إنشاء 35 مدينةً سكنية جديدة وتطوير البنية التحتية.

ثـم ليسـت كابـل الجديـدة فكـرة وليـدة اليـوم، بـل تعـود جذورهـا إلى عهـد الرئيـس الأفغانـي الأسـبق محمـد داود خـان في سبعينيات القرن الماضي، حين سعت الدولة الأفغانية إلى تحديث مؤسساتها، غير أن الانقلابات والحروب حالت دون التنفيذ.

- مدينة نيلهباغ السكنية (كابل)

يُعـدّ هـذا المشروع، الـذي يُنفَّـذ بالتعـاون والدعـم المالي مـن الـصين في الحـي الرابـع عشر مـن كابـل، أحـد أكبر المشـاريع السـكنية في الـبلاد. وتضـم هـذه المدينـة نحـو 10 آلاف وحـدة سـكنية موزعـة على أكثـر مـن 50 مبنـى سـكنياً، ويهـدف المشروع إلى تـوفير السكن للموظفين الحكوميين والأسر المحتاجة.

- المدينة السكنية القطرية (كابل):

تقع هذه المدينة في الحي الخامس من كابل، ويتم إنشاؤها بدعم من دولة قطر، وتشمل شققاً سكنية حديثة إضافة إلى مدارس ومساجد لخدمة السكان.

- مدينة بيروزي السكنية:

تُعدّ من المشاريع السكنية النشطة في كابل، ويتم تنفيذها باستثمار من القطاع الخاص وتحت إشراف وزارة التخطيط العمراني والإسكان.

- المدن السكنية الخاصة بفئات محددة

مثل مدن سكنية للمهاجرين ولمتضرري الزلازل، حيث أُنشئت عقب الكوارث الطبيعية، مشاريع إسكان طارئة مثل مدينة قُبا السكنية في ولاية كنر (أو في الولايات المجاورة). وقد ضعت وزارة التخطيط العمراني والإسكان خطة لإنشاء 35 مدينة سكنية في 25 ولاية، بهدف إسكان المهاجرين العائدين إلى البلاد.

وأشار مسؤولون في الوزارة إلى أن مئات البلدات تخضع حالياً لعمليات التسجيل والتطوير، مما يسهم في تعزيز البنية التحتية الحضرية. ثم هذه المشاريع إضافة إلى الالتزام بالمعايير العالمية، خاصة في ما يتعلق بأنظمة الصرف الصحي، وتوفير المساحات الخضراء، والمراكز التعليمية، وسهولة الوصول إلى الخدمات الحضرية، تسعى إلى توفير فرص عمل لآلاف العمال المحليين،وتعزيز الاقتصاد المحلي. ومع ذلك، فإن توفير التمويل الضخم وجذب الاستثمارات الأجنبية ما زالا من أبرز التحديات التي تعيق تحقيق هذه المشاريع الطموحة بصورة كاملة.

وأضف إلى ذلك جهود الحكومة من خلال مشاريع البلديات في كافة المدن الأفغانية، كعملية توسيع الشوارع وتنويرها وتشجيرها وتوسيع المساحات الخضراء، وكإنشاء مجمعات سكنية وتجارية، وبناء محطات الركاب ومواقف السيارات، وتتلألأت في ذلك أعمال بلدية كابل، حيث شُرعت أعمال جسيمة في قسم البنية التحتية، ولا تزال الجهود قائمة على قدم وساق مما أدى إلى تحويل صورة العاصمة بشكل أفضل، وقد أثنى الكثيرون على رئيس بلدية كابل وعلى خدماته، بما فيهم الخبراء والسياسيون السابقون، بأنه لم يمر على بلدية كابل شخص مثل المولوي عبد الرشيد بلوش، حيث تمكن خلال ٤ سنوات من تحسين صورة العاصمة بتمويل حكومي وبإشراف مباشر منه.

وقد اعترض البعض بأن المانع كان وجود المعارضين والزعزعة الأمنية آنذاك، لكن هذا مردود لأن الحكام السابقين مسيطرون تمامًا على المدن ومراكز الولايات، لا سيما على العاصمة كابل، وما نشاهده في العاصمة من المشكلات التحضيرية ، أكثر من أن تحصى، نعم بنيت الأبنية المرتفعة ذات الطوابق لكن لا لصالح الشعب والمجتمع، إنما تم بناء هذه الأبنية لصالح الأشخاص والأفراد والأسر الخاصة الذين كانوا يديرون البلاد.

وبالجملة تواجه أفغانستان أزمة سكن حادة تتسم بانتشار البناء العشوائي على سفوح الجبال والضغط على المدن الرئيسية (كابل، هرات، قندهار، مزار شريف) بسبب عودة المهاجرين والنزوح الداخلي. وتأتي هذه المساعي لحل هذه الأزمة ومواكبة هذه الزيادة السكانية، وضمان تطوير مستدام للبنية التحتية.
ويُذكر أن الشركات الإمارتية كانت نشطة في تنفيذ مشاريع بنية تحتية وتنموية في مختلف مناطق البلاد، حيث نفذت العديد من المشاريع في البلاد وخلقت من خلالها فرص عمل للسكان.

وختامًا يمكن القول بأن هذه الجهود التي لا مثيل لها في تاريخ أفغانستان الطويل إذا أثمرت، حوّلت البلاد كليًا، وجعلتها في مسير العصرية، وخلّصتها من أنواع التحديات المتراكمة عليها وحدّدت من فوضى وانهيار أكثر في المدن الأفغانية، بل وجدّدت الأمل والنشوة بين الأفغان. ثم إن هذه المشاريع لعلها تستغرق وقتًا طويلًا، سنوات وعقود، لكن ما نشاهده اليوم من عزم المسؤولين ومتابعتهم واهتمامهم يجعلنا أن نكون متفائلين في هذا المجال، ونرى أيامًا سعيدة تاريخية في وقت غير بعيد، ونسكن في بلد لا يعيش الأزمات والتحديات، ولا يعرف المشكلات التحضيرية والمدنية والثقافية. وما ذلك على الله بعزيز.

أفغانستان والأحزاب السياسية (٩)

أفغانستان بدون الأحزاب السياسية

زين الدين البلوشي


الأمن الشامل


السيادة الوطنية
واتخاذ القرارات بشكل مستقل


بقاء أفغانستان
على جغرافيها المحدد
وعدم انقسامها


قمع الفساد
المالي والإداري


تنفيذ مشاريع
البنى التحتية الكبرى

الانقسام
الفساد
التبعية
التدخل الأجنبي
عدم الاستقرار

الأحزاب
السياسية

إن مــن أبلــغ الأســاليب التــي يظهــر بهــا مــدى النجــاح في شــتى الأرضيــات هــي أســلوب المقارنــة الواعيــة، تلــك التــي لا تقــتصر على مجـرد الموازنــة الســطحية بين الظواهــر، بـل تتعمـق في تحليـل الأسـباب والنتائـج، واسـتقراء التجـارب، واسـتخلاص الـدروس والـعبر. فتنكشـف بالمقارنــة مــا قــد يختفــي عنــا مــن مواطــن القــوة والضعــف، وتبرز بهــا الفــوارق الدقيقــة التــي قــد تغيــب عــن النظر عند التأمل المنفرد، كما تساعد هي على ترشيد القرارات، وتصويب المسارات، واختيار أنسب الحلول.
وهــذا الأســلوب يُعــدّ مــن الأدوات الفكريــة الفعّالــة في مواجهــة الأزمــات والتحديــات؛ إذ يمكّــن الإنســان مــن اســتحضار نمــاذج ســابقة، ناجحــة كانــت أو فاشــلة، فيقيــس عليهــا واقعــه، ويهتــدي بهــا إلى ســبل الخــروج مــن أزماتــه بأقــل الخســائر وأعظــم الفوائد.

إذن، وبعــد الإســهاب النســبي في موضــوع الأحــزاب السياســية في أفغانســتان، أردنــا المقارنــة بين أفغانســتان مــع الأحــزاب وأفغانســتان بــدون الأحــزاب، التــي ســتتجلى مــن خلالهــا مــا ســعينا لإثباتــه في الحلقــات الســابقة، مــن أن أفغانســتان بــدون الأحــزاب يمكــن أن تكــون أفغانســتانًا مســتقرة آمنــة بعيــدة عــن كل أزمــة تقــف مانعــة لمســارها في التنميــة والازدهــار، وأنهــا بــدون الأحــزاب يمكــن أن تعيــش عيشــة حلــوة ســعيدة، وأن حضــور الأحــزاب وجــدل أصحابهــا يعرقــل مســار أفغانســتان الســياسي والاقتصــادي والثقــافي، ويمهّــد الطريــق لتســلل الأعــداء فيهــا، كمــا رأينــا ذلــك في الاحــتلالين الســوفييتي والأمريكــي اللذين كانا في البداية تسللًا فأصحبا تدخلًا عيانًا واحتلالًا جليًا.

ولــن أريــد الإطنــاب في ذلــك وأشير فقــط إلى المــوارد الأصليــة التــي تُعــدّ الأصــول في إدارة الــبلاد الرشــيدة، والمقوّمــات لحفظهــا وصونها من دوائر الزمان، والركائز في تنميتها وتعاظمها، وهي كما يلي:

- الأمن الشامل

مــن أهــمّ مــا يحتــاج إليــه أي بلــد في مســتهل أمــوره هــو الأمــن الشــامل، الــذي بدونــه لا يمكــن النهــوض والقيــام ولا التقــدم والتعاظــم، والــذي فقدتــه أفغانســتان في زمــن حضــور الأحــزاب السياســية وســيطرتها عليهــا. وكلمــا ضئــل حضــور الأحــزاب السياســية وطــوي بســاطه ولــو لمــدة تــرى أفغانســتان آمنــة مســتقرة، دون أي أزمــة تذكــر. كمــا رأينــا ذلــك في حكــم الأول للإمــارة الإسلاميــة على الــبلاد، حيــث يضرب بــه المثــل آنــذاك. واليــوم ومــع عــودة الإمــارة الإسلاميــة إلى الحكــم قــد تحقــق الأمــن الشــامل مــرة أخــرى تحــت رأيــة واحــدة وحكــم واحــد، بعيــدًا عــن الهتافــات الفارغــة، والنعــرات الفاشــلة، والادعــاءات الكاذبــة، بينمــا الأمن النسبي (فضلًا عن الأمن الشامل)أصبح أملًا غير متوقع في زمن حضور الأحزاب على ساحة أفغانستان الحبيبة.

- السيادة الوطنية واتخاذ القرارات بشكل مستقل

لقــد عــادت الســيادة الوطنيــة واتخــاذ القــرارات بشــكل مســتقل، بعــد نصــف قــرن مــن الزمــن، تلــك المــدة التــي نســيت منســيًا في الأحــداث المختلفــة، بينمــا هــذه القضيــة لا نجــد لهــا أي مكانــة زمــن حضــور الأحــزاب السياســية في أفغانســتان، حيــث كان كل حــزب يســعى إلى اتخــاذ القــرارات متكئًــا على الأجنبــي، ومســائرًا مــع سياســاته، حافظًــا لمصالحــه، الأمــر الــذي بــات عيانًــا لعامــة النــاس، ويعلــن بــه أصحــاب الأحــزاب الآن على مســمع و مــرأى مــن النــاس، دون حيــاء واحتشــام، وربمــا بــكل فخــر وابتهــاج. ورأيي أن السيادة الوطنية بصيغتها الحالية لا يوجد لها مثيل في تاريخ أفغانستان الطويل.

- بقاء أفغانستان على جغرافياها المحدد، وعدم انقسامها

كادت أفغانســتان أن تنقســم إلى دويلات مختلفــة على أســاس العــرق واللغــة، زمــن حضــور الأحــزاب السياســية، وكانــت قــد انقســمت زمــن الجمهوريــة على شــكل غير معلَــن بين الأحــزاب. فأحــزاب كانــت مســيطرة تمامًــا على ولايــات الشــمال، وأحــزاب تحكــم الشرق وتنصــب وتعــزل، وأخــرى تأمــر وتنهــى في الجنــوب. وقــد حُوّلــت المديريــات إلى الولايــات في مركــز الــبلاد لمراعــاة مصالــح أصحــاب الأحــزاب، دون تخطيــط ودراســة وتدقيــق، ودون رعايــة مصالــح الوطــن والشــعب. وكان رئيــس الدولــة في العاصمــة يدير الأحــزاب بــدل إدارة الــبلاد، ويقــدم الخدمــات إلى أصحــاب الأحــزاب بــدل تقديــم الخدمــات إلى الشــعب، فــكان رئيــس الجمهــور يشــبه الفزّاعــة لا يمتلــك أي صلاحيــة في إدارة شــؤون الــبلاد. لكــن مــع إغلاق ملفــات الأحــزاب زال الخــوف مــن تقســيم الــبلاد تمامًــا، وبقيــت على جغرافيــا المحــدد، شــامخة مرتفعــة رايتهــا في كل أنحاءهــا. وقــد وقفــت الإمــارة الإسلاميــة اليــوم أيضًــا أمــام مؤامــرات الإنقســام، وتّعــدّ ســدًّا منيعًــا أمــام هــذا الســيل الجــارف، الــذي نشــاهده، بين حين وآخــر، في تصريحــات

أصحـاب الأحـزاب المقيـمين في الخـارج، الذيـن يطمعـون العـودة إلى أفغانسـتان، بتشـبثهم بـأي ذرائـع ممكنـة، منهـا انقسـام أفغانستان إلى دويلات وحكومات حسب القومية واللغة.

- قمع الفساد المالي والإداري

إن الفسـاد المالي والإداري كان قـد أصبـح شـيئا معمـولًا بـه في أفغانسـتان في الحكومـة السـابقة. وكان الحـكام والـولاة والموظفـون قـد ابتلـوا بهـذا الـداء العضال،فكانـوا يمتصـون دمـاء الشـعب حسـب درجاتهـم في الوظيفـة. وكان الأحـزاب وأصحابهـم حاضريـن في خضـمّ الفسـاد مـا جعلهـم يضحـون مصلحـة الشـعب والوطـن لمصالـح الأحـزاب والأفـراد، فيتـم تخصيـص الميزانيـات لهـم، لا لأنهم فعلوا شيئا لأجل الشعب، بل لحضورهم في الساحة وتسخين فُرن الانتخابات والحملات الانتخابية.

- تنفيذ مشاريع البنى التحتية الكبرى

إن تنفيـذ مشـاريع البنـى التحتيـة الـكبرى ومواصلـة هـذا المسـار قـد عرقـل، لـذوب الجهـود في تنظيـم الأحـزاب، وضمـان تـوفير بئيـة مواطئـة لأصحابهـا، واسـتُفرغت الطاقـات في مصالـح الأحـزاب والجـدل حولهـا. وأصبحـت هـذه المشـاريع معطلـة حتـى في زمـن الجمهوريـة، وكادت أن تضيـع في خضـمّ هـذه الأحـداث والأزمـات. لكـن الإمـارة الإسلاميـة فـور إرسـاء الحكـم لـم تضيـع الفرصـة وبـدأت بتفيـذ كل مـا قـد عُطّـل قسرًا أو تهاونًـا، مـن المشـاريع التـي بقيـت قبـل خمـسين سـنة حبرًا على الـورق، إضافـة إلى المشاريع الجديدة، تلك التي لا تزال الجهود فيها على قدم وساق، والمساعي فيها مستمرة.

وهـذه التـي أشرنـا إليهـا كانـت غيضًـا مـن فيـض ممـا فـاض علينـا نتيجـة إلغـاء أنشـطة الأحـزاب، وإغلاق ملفهـا بشـكل كامـل. الأمـر الـذي أراح العامـة والخاصـة مـن ضجيـج الأحـزاب وأصحابهـا، وأعمالهـم التخريبيـة، وأزاح قلـق انقسـام أفغانسـتان، وأعـاد أفغانسـتان إلى وحـدة قيّمـة متينـة، تلـك التـي باتـت أملًا غير متوقـع، ومنشـودًا غير متحقـق. وهـذه الأربعـة هـي الركائـز الأساسية في بناء الوطن،وتحقق التنمية والازدهار، وكلما تحققت هذه الأربعة، تحققت سائر الأهداف والغايات في البلاد.



شهداؤنا الأبطال

نظرة موجزة على سيرة وإنجازات البطل الشهيد السيد منير واهب، تقبّله الله!

كان الشهيد السيد منير واهب (تقبله الله)، الشجاع وقوي الإيمان، ابن السيد محسن، من قرية هوسخيل في مقاطعة بركي برك بولاية لوغر. ولد في عام 1996م في أسرة متدينة ومحافظة.

الخلفية التعليمية:

أكمل الشهيد واهب (تقبله الله) تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة تشالوزئي الثانوية في قريته، وأنهى الصف الثاني عشر. منذ صغره، كان متمسكاً بالدين والأخلاق والعقيدة الإسلامية النقية، وكان يكنّ حباً عميقاً للقيم الإسلامية.

بداية الجهاد:

عندما اجتاح الاحتلال الأجنبي أرض الأفغان وسلب راحة كل مسلم أفغاني، انضم الشهيد السيد منير واهب إلى قافلة المجاهدين السائرين على طريق الحق. بدأ جهاده في صفوف إمارة أفغانستان الإسلامية عام 2014م، وسار على هذا الطريق بإخلاص وشجاعة وعزيمة وثبات كبيرين.

في الميدان الجهادي:

كان الشهيد واهب (تقبله الله) شخصاً بشوش الوجه، طيب القلب، وجسوراً. كان حبه للجهاد لا يوصف، لدرجة أنه كان يفرح كثيراً عندما يحين وقت الانضمام إلى التشكيل، ويحزن كثيراً إذا تخلف عنه. كانت شجاعته وبطولته تثير دهشة رفاقه. كان معروفاً بين زملائه بالإخلاص والتقوى والشجاعة. كان دائماً في الصفوف الأمامية في ساحة المعركة، ولم يتراجع أبداً أمام الخطر.

تشكيل ننغرهار:

عندما بدأت العمليات ضد الخوارج الدواعش، تم إرسال فرقة من مجاهدي لوغر إلى مقاطعة شيرزاد بولاية ننغرهار. وصل الشهيد واهب مع رفاقه إلى هناك، وواجه العدو بشجاعة كبيرة. بقيادته، تم فتح العديد من مواقع العدو، وتكبد خسائر فادحة. شارك الشهيد واهب بفعالية في هذه العملية، ونفذ العديد من المهام الناجحة ببراعة.

الحب للرفاق:

كان الشهيد واهب يوصي دائماً رفاقه المقربين بعدم إخبار عائلته بنبأ استشهاده، وكانت هذه علامة على مدى حبه للجهاد. وفقاً لرفاقه، كان يودع الجميع بإخلاص ويطلب منهم الدعاء له عندما كان ينطلق إلى المعركة.

لحظات المعركة الأخيرة والشهادة:

لم تكن غلالة الليل قد انقشعت بعد، حتى اشتعلت نار المعركة مجدداً. انكسر صمت الجبال بقعقعة الرصاص، وانتشرت رائحة البارود في الجو. كانت الرصاصات تنطلق باستمرار من مواقع العدو، لكن المجاهدين صمدوا كقمم الجبال.

في اللحظات العصيبة من هذا الاشتباك، بدأت أصوات الأسلحة الثقيلة ترتفع، وبرزت الحاجة لاستخدام الهاون.

صاح الرفاق: "من سيتولى هذه المسؤولية؟"

وقبل أن يكتمل الكلام، قال واهب (تقبله الله) بشجاعة:

"أنا ذاهب، انشغلوا أنتم بعملكم."

حمل قذائف الهاون على كتفيه، وانطلق بخطوات لا تبالي نحو الموت. بدأ في قصف مواقع العدو بدقة. كل قذيفة كانت تمطر على مواقع العدو كنار. لكن القدر كان قد خط شيئاً آخر.

وبينما كان الشهيد واهب (تقبله الله) يغير موقعه، ارتفعت فجأة شعلة من الأرض وانفجرت عبوة ناسفة زرعها العدو.

أصيب واهب بجروح بالغة، لكن عزيمته ظلت قائمة. انسحب من الصف الأول في بحر من الدماء الحمراء، وكأن الصقر الجريح ما زال يعتزم التحليق.

حاول رفاقه نقله بسرعة، لكنه قال بهدوء:

"لا تنزلوني! أنا على وشك الاستشهاد، وسأوقعكم في مشقة!"

لكن الرفاق المحبين لم يستمعوا له، وأخذوه للعلاج.

لم يكن الطريق قد قطع نصفه بعد، حتى بدأ شمع حياته يخبو ببطء. وأخيراً، وفى هذا المجاهد الشهم بوعده لله تعالى، وغرق في نوم الشهادة الأبدي. نحسبه كذلك والله حسيبه.

على منحدرات الجبال، تفتحت الزهور من دمه، ودونت قصة جديدة من الشجاعة في صفحات التاريخ. رحمه الله رحمة واسعة.

تاريخ ومكان الاستشهاد:

نال الشهيد السيد منير واهب (تقبله الله) شرف الشهادة في 19 أكتوبر 2019م، في منطقة مرتبطة بمقاطعة شيرزاد بولاية ننغرهار.

الصفات:

كان الشهيد واهب (تقبله الله) مجاهداً بشوش الوجه، متواضعاً، شجاعاً، ومخلصاً. كانت محبته لرفاقه، وأخلاقه الدينية، وتعلقه بالجهاد من أبرز جوانب شخصيته. كان دائماً في مقدمة الصفوف، صابراً أمام الصعاب، وثابتاً على هدفه.

رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

اللهم تقبله من الشهداء.

النظام الإسلامي في أفغانستان وقضية الاختلاط

بقلم: أبو الليث الزيلعي

مقدمة

مـن الحقائـق التـي تقررهـا الدراسـات السياسـية والاجتماعيـة أن اسـتقرار أي مجتمـع وقـوة أي دولـة لا يتحققـان إلا بوجـود منظومـة قيميـة وحضاريـة واضحـة، تشـكل مرجعيـة لتنظيـم المجتمـع، وتوجـه سياسـاته، وتحفـظ هويتـه، وتنسـجم مـع تاريخـه وثقافتـه وخصوصيتـه الحضاريـة، مـع الاسـتفادة مـن التجـارب الإنسـانية النافعـة بمـا لا يتعـارض مـع ثوابتـه. فالمجتمعـات التـي تمتلـك رؤيـة حضاريـة متماسـكة، مثـل المجتمـع الإسلامـي، تكـون أكثـر قـدرة على تحقيـق التماسـك الداخلي، وتعزيز الاستقرار والأمن، وبناء نهضتها الحضارية على أسس إسلامية راسخة.

ومـن هـذا المنطلـق، يقـوم النظـام الاجتماعـي في الإسلام على جملـة مـن الركائـز الـكبرى التـي تهـدف إلى حفـظ الديـن، والأخلاق، والأسرة، والمجتمـع، ومـن أبرزهـا مبـدأ الأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكـر، باعتبـاره وسـيلة لحمايـة القيـم العامـة، وصيانـة الأخلاق، والمحافظة على تماسك المجتمع. وقد جعل الله تعالى هذا المبدأ من خصائص الأمة الإسلامية، فقال سبحانه:

﴿وَلْتَكُـنْ مِنْكُـمْ أُمَّـةٌ يَدْعُـونَ إِلَى الْـخَيْرِ وَيَأْمُـرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَيَنْهَـوْنَ عَـنِ الْمُنْكَـرِ وَأُولَٰئِـكَ هُـمُ الْمُفْلِحُـونَ﴾ [آل عمـران: 104].

ويـنـدرج في ذلـك الحـرص على ترسـيخ آداب التعامـل بين الرجـال والنسـاء وفـق الأحـكام الشرعيـة، والحـد مـن السـلوكيات التـي تُعـد في الفقـه الإسلامـي مـن أسـباب الفتنـة أو الإخلال بـالآداب العامـة. وداخـل مجتمعاتنـا، وخاصـة بعـد سـقوط الخلافـة العثمانيـة، دخلـت إلى عالمنـا الإسلامـي أفـكار وأنمـاط اجتماعيـة وافـدة تتعـارض مـع قيمنـا وثقافتنـا الإسلاميـة، ونـرى اليـوم كيف يهاجم إعلام الاحتلال الغربي والصهيوني النموذج الاجتماعي الإسلامي في أفغانستان.

مفهوم الاختلاط في الإسلام

يعـد مفهـوم الاخـتلاط مـن المفاهيـم التـي كثـر الحديـث عنهـا في الـعصر الحديـث، وتعـددت حولـه التصـورات والمفاهيـم، حتـى أصبـح كـثير مـن النـاس يسـتخدم هـذا المصطلـح دون تمييـز بين معنـاه الشرعـي ومـا أُلصـق بـه مـن تصـورات ثقافيـة أو اجتماعيـة وافـدة. ومـن هنـا تبرز أهميـة الرجـوع إلى مصـادر الشريعـة الإسلاميـة لفهـم حقيقـة الاخـتلاط، وبيـان ضوابـط العلاقة بين الرجال والنساء كما قررها الإسلام.

فـالإسلام لـم يـأت لإلغـاء وجـود المـرأة مـن الحيـاة العامـة، ولـم يمنـع مشـاركتها في مجالاتهـا المشروعـة، وإنمـا وضـع منظومـة متكاملـة مـن الأحـكام والآداب التـي تحفـظ الديـن والأخلاق وتصـون المجتمـع مـن أسـباب الفتنـة والانحـراف، تحقيقًـا لمقاصد الشريعة في حفظ الدين، والعرض، والأسرة، والمجتمع.

ولذلـك فـإن فهـم مفهـوم الاخـتلاط لا يكـون مـن خلال التصـورات الإعلاميـة أو المفاهيـم المسـتوردة، وإنمـا مـن خلال النصـوص الشرعيـة، وفهـم العلمـاء، ومقاصـد الشريعـة الإسلاميـة، التـي راعـت فطـرة الإنسـان، وأقامـت التـوازن بين متطلبـات الحيـاة وصيانة الأخلاق والآداب العامة.

تعريف الاختلاط:

فالاختلاط في اللغة مشتق من الخلط، قال ابن منظور في لسان العرب: "خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطًا، وخلطه فاختلط: مزجه واختلطا، وخالط الشيء مخالطة وخلاطًا: مازجه." اهـ.

والاختلاط اصطلاحًا: هو اجتماع الرجال والنساء بمكان واحد دون مراعاة من الجميع لضوابط الشرع، وهو مما قد يكون سببًا إلى الفاحشة والعياذ بالله.

الأسس الشرعية لتنظيم العلاقة بين الرجال والنساء في الإسلام

إن الأدلة الشرعية قد تضافرت وتكاثرت في تقرير ضوابط العلاقة بين الرجال والنساء؛ لأن الله تعالى فطر كل جنس على الميل إلى الآخر، فجاءت الشريعة الحكيمة بما يحفظ القلوب، ويصون الأعراض، ويغلق أبواب الفتنة قبل وقوعها. وهذا من أعظم دلائل كمال الإسلام، وحكمته، وموافقته للفطرة الإنسانية التي خلق الله الناس عليها.

أما تصوير العلاقة بين الرجال والنساء الأجانب على أنها علاقة عادية لا ضوابط لها، أو الدعوة إلى إزالة الحواجز الشرعية بينها، فهو مخالف لهدي الشريعة ومقاصدها؛ إذ إن الإسلام لم يشرع أحكام العفة والحياء والحجاب وغض البصر إلا لحماية المجتمع، وصيانة الأسرة، وحفظ الأخلاق من أسباب الفساد والانحلال.

قال الله تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: 53].

وهذه الآية وإن كان خطابها في الأصل لأزواج النبي ﷺ، فإن العلة التي نصت عليها عامة، وهي تحقيق طهارة القلوب وصيانتها من أسباب الريبة والفتنة.

وقال سبحانه:

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور: 30].

فالآية تأمر بغض البصر وحفظ الفرج، وتبين أن ذلك أزكى للمؤمنين وأطهر لقلوبهم، كما تدل على خطورة إطلاق النظر وما يفضي إليه من الفتنة.

وقال تعالى:

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: 32].

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسيره: "والنهي عن قربانه أبلغ من النهي عن مجرد فعله؛ لأن ذلك يشمل النهي عن جميع مقدماته ودواعيه". ومن هنا قرر أهل العلم قاعدة سد الذرائع، وهي منع الوسائل التي تفضي إلى الفتنة والفساد إذا غلب على الظن إفضاؤها إليهما، ولم تعارضها مصلحة شرعية راجحة.

ومن السنة قول النبي ﷺ: «إياكم والدخول على النساء». فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟ قال: «الحمو الموت». متفق عليه.

كما قال ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها». رواه مسلم.

قال الإمام النووي: "إنما فضل آخر صفوف النساء لبعدهن من مخالطة الرجال ورؤيتهم، وذم أول صفوفهن لعكس ذلك".

فإذا كانت الشريعة قد راعت المباعدة بين الرجال والنساء حتى في أشرف البقاع، وهي المساجد، وفي أعظم العبادات، وهي الصلاة، فإن ذلك يدل على عناية الإسلام بسد أسباب الفتنة، وصيانة المجتمع، وحماية الأخلاق، وحفظ الأسرة، وبناء بيئة اجتماعية تقوم على العفة والطهارة والحياء.



أفغانستان

في شهر مضى

تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخصًا وموجزًا لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث وأبرز التطورات التي حدثت على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان خلال شهر. ولمزيد من تفاصيل هذه الأخبار بإمكانكم الرجوع للموقع الإلكتروني (باللغة العربية) لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصين تدعو إلى تعزيز دور أفغانستان في منظمة شنغهاي للتعاون

أكد وانغ يي وزير الخارجية الصيني على ضرورة تعزيز حضور أفغانستان داخل منظمة شنغهاي للتعاون، داعياً إلى اتخاذ خطوات عملية لإعادة تفعيل دور كابل في أنشطة المنظمة الإقليمية.

وجاءت تصريحات وزير الخارجية الصيني خلال مراسم الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المنظمة، حيث شدد على الأهمية الاستراتيجية لأفغانستان في المعادلات الإقليمية، معتبراً أن انخراطها بشكل أوسع في المنظمة من شأنه أن يعزز التعاون الاقتصادي ويفتح آفاقاً جديدة للشراكات الإقليمية.

وأوضح وانغ يي أن التنسيق الوثيق بين الدول الأعضاء يمثل عاملاً أساسياً لتعزيز العلاقات التجارية وترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة، مشيراً إلى أن هذا التعاون يمكن أن يسهم في دعم التنمية الاقتصادية في أفغانستان ومساندة الدول المتضررة من الأزمات المختلفة.

وتأتي هذه الدعوات في وقت تولي فيه منظمة شنغهاي للتعاون اهتماماً متزايداً بالملفات الأمنية والاقتصادية والترانزيتية المتعلقة بأفغانستان، حيث تؤكد الدول الأعضاء باستمرار أهمية تعزيز التعاون الإقليمي لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة.

وفي السياق ذاته، شددت عدة دول أعضاء في المنظمة، وفي مقدمتها روسيا، خلال اجتماعاتها الأخيرة على ضرورة إعادة تفعيل مجموعة الاتصال الخاصة بالمنظمة مع أفغانستان، باعتبارها آلية مهمة لتعزيز التنسيق والتعاون المشترك.

والجدير بالذكر أنه يرى مراقبون أن إعادة إحياء مجموعة الاتصال يمكن أن تسهم في توسيع تفاعل أفغانستان مع دول المنظمة، وتعزيز مشاركتها في المشاريع الاقتصادية والإقليمية، بما يدعم جهود التكامل الإقليمي ويعزز فرص التنمية والاستقرار في المنطقة.

تقدّم مشروع خط الكهرباء بقدرة 500 كيلو فولت بين شبرغان ودشت ألوان

ناقش نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الملا عبد الغني برادر أخوند، خلال لقائه مع مسؤولي شركة «أفغان إنفست» الخاصة، سير العمل في مشروع تمديد خط الكهرباء بقدرة 500 كيلو فولت بين شبرغان ودشت ألوان، إضافة إلى مشروع توسيع محطة دشت ألوان الكهربائية.

وأفاد مسؤولو الشركة بأن أعمال المشروع وصلت إلى مراحلها النهائية، ومن المقرر وضعه في الخدمة خلال الأشهر الأربعة المقبلة، مؤكدين أن المشروع سيسهم في تعزيز البنية التحتية لقطاع الطاقة وتحسين إمدادات الكهرباء في البلاد.

كما أوضح مسؤولو الشركة أن أعمال استكشاف القسم الثاني من منجم الرصاص والزنك في مديرية تولك بولاية غور شهدت تقدماً ملحوظاً، مع التزامهم باستكمال الأعمال المتبقية ضمن الجدول الزمني المحدد، بالتعاون مع خبراء أفغان وأجانب.

من جهته، أشاد الملا عبد الغني برادر بالجهود المبذولة، مؤكداً أهمية البدء بإنشاء مصنع لمعالجة المناجم المستخرجة بالتزامن مع عمليات الاستكشاف، إلى جانب توفير الطاقة اللازمة للمشروع، مجدداً استعداد الحكومة لتقديم التسهيلات والدعم اللازمين لإنجاز هذه المشاريع التنموية.



وزير الأشغال العامة يتابع سير العمل في مشروع سكة حديد خواف–هرات

أجرى وزير الأشغال العامة في أفغانستان، الملا محمد عيسى ثاني، زيارة ميدانية إلى ولاية هرات ضمن جولته في المنطقة الجنوبية الغربية، للاطلاع على سير العمل في عدد من المشاريع الاستراتيجية، وفي مقدمتها مشروع خط سكك حديد خواف–هرات.

وشملت الزيارة تفقد المراحل الأولى والثانية من القطعة الرابعة للمشروع، إضافة إلى محطة روزنك للسكك الحديدية والمعبر الحدودي في إسلام قلعة.

ووفقاً لوزارة الأشغال العامة، بلغت نسبة الإنجاز في المرحلة الأولى من القطعة الرابعة، التي تمتد على طول 43 كيلومتراً، نحو 97 في المائة، فيما تتواصل أعمال المرحلة الثانية البالغ طولها 47.3 كيلومتراً، والتي انطلقت خلال العام الماضي.

وأكد معالي الوزير على ضرورة الالتزام بالمعايير الفنية وضمان جودة التنفيذ وإنجاز الأعمال ضمن الجدول الزمني المحدد، موجهاً الشركات المنفذة إلى تسريع وتيرة العمل.

كما ناقش مع المسؤولين سبل زيادة حجم النقل عبر محطة روزنك، وتوسيع الخدمات التشغيلية، وإنشاء محطات إضافية، مشدداً على أهمية خط خواف–هرات في تعزيز التجارة الإقليمية، وتطوير البنية التحتية للنقل، وزيادة حركة انتقال البضائع بين أفغانستان ودول المنطقة.

غرفة التجارة والاستثمار الأفغانية تتحرك لمعالجة مشكلات تجار السجاد

أكدت غرفة التجارة والاستثمار الأفغانية أنها بدأت اتخاذ إجراءات جادة لمعالجة التحديات التي تواجه تجار ومنتجي السجاد الأفغاني، مشيرة إلى أنها ستتابع هذه القضايا مع الجهات المعنية بهدف إيجاد حلول عملية تسهم في دعم هذا القطاع الحيوي.

وجاء ذلك خلال اجتماع عقده نائب الاستثمار في غرفة التجارة والاستثمار مع عدد من التجار والصناعيين والناشطين في مجال إنتاج السجاد، حيث جرى استعراض أبرز المشكلات التي تواجه العاملين في هذا القطاع، وناقش سبل إزالة العقبات القائمة.

ووفقاً لبيان صادر عن غرفة التجارة والاستثمار، أنه ركز المشاركون في الاجتماع على التحديات المتعلقة بالإجراءات الجمركية وآليات تصدير السجاد، إلى جانب عدد من المعوقات الأخرى التي تؤثر في الأنشطة التجارية والإنتاجية، مؤكدين ضرورة توفير مزيد من التسهيلات لتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الأفغانية.

وطالب تجار ومنتجو السجاد الجهات المختصة بتكثيف التعاون لتسهيل عمليات التصدير وإزالة العقبات

التعاون لتسهيل عمليات التصدير وإزالة العقبات
القائمة، مشيرين إلى أن معالجة هذه المشكلات من شأنها أن تسهم في زيادة الإنتاج المحلي، ورفع حجم الصادرات، وتوفير فرص عمل جديدة في البلاد.

من جهته، شدد نائب الاستثمار في غرفة التجارة والاستثمار الأفغانية على الأهمية الاقتصادية الكبيرة لصناعة السجاد، مؤكداً أن القضايا المطروحة ستُنقل إلى الجهات المعنية، وأن الغرفة ستواصل جهودها لدعم الإنتاج الوطني، وتطوير الصادرات، وتحسين بيئة الأعمال بما يعزز نمو الأنشطة الاقتصادية والتجارية في أفغانستان.

وزير الخارجية الأفغاني: التعاون العلمي والبحثي هو أكثر أشكال الدبلوماسية استدامة وأقلها كلفة

انطلقت في العاصمة الأفغانية كابل أعمال اجتماع مراكز الدراسات والبحوث من أفغانستان ودول آسيا الوسطى وأذربيجان، الذي يستضيفه مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لوزارة الخارجية، بمشاركة ممثلين من أوزبكستان وتركمانستان وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وأذربيجان.

وفي كلمته الافتتاحية، أعرب وزير الخارجية الأفغاني، المولوي أمير خان متقي، عن أمله في أن يسهم الاجتماع في تحديد وتعزيز مجالات التعاون العلمي والفكري والبحثي بين دول المنطقة، وتقديم مقترحات عملية وبنّاءة لصناع القرار بما يخدم المصالح المشتركة.

وأشار السيد متقي إلى أن النظام الدولي يمر بمرحلة حساسة في ظل التحولات العالمية المتسارعة، موضحاً أن هذه المرحلة تشهد، من جهة، بروز تصورات وروايات متباينة، ومن جهة أخرى، تنامي الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الجماعي ومتعدد الأطراف.

وأكد وزير الخارجية أن العلاقات بين أفغانستان ودول آسيا الوسطى، بما فيها أذربيجان، شهدت تطوراً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة، وأصبحت قائمة على الواقعية السياسية والاستفادة من الفرص المشتركة وتعزيز التعاون الإقليمي، الأمر الذي يعكس توجهاً متزايداً نحو توسيع الشراكات في مختلف المجالات.

وأضاف أن التحديات والفرص الراهنة تبرز الحاجة إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات العلمية والبحثية في المنطقة، مشدداً على أهمية إجراء دراسات مشتركة تسهم في دعم السياسات التنموية وتعزيز التفاهم المتبادل بين الدول.

وأوضح متقي أن أفغانستان تمتلك موقعاً استراتيجياً يؤهلها للقيام بدور حلقة الوصل الطبيعية بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا، داعياً إلى دعم مشاريع الربط الإقليمي، مثل مشروع كاسا–1000، وخط أنابيب الغاز «تابي»، ومشروع «تاب»، وممر اللازورد، ومشروع سكة

حديـد «أفغـان – ترانـس»، مـن خلال دراسـات اقتصاديـة وتقييمـات بحثيـة تسـلط الضـوء على المنافـع المشتركـة وتعـزز الثقـة بين دول المنطقة.
وشـدد وزيـر الخارجيـة في ختـام كلمتـه على أن التعـاون العلمـي والبحثـي يُعـد أكثـر أشـكال الدبلوماسـية اسـتدامة وأقلهـا كلفـة وأكثرهـا تـأثيراً بين الشـعوب والـدول، كمـا وصـف الاتفـاق الأخير بين إيـران والولايـات المتحـدة بأنـه خطـوة إيجابيـة، مؤكـداً أن الحروب لا تخدم مصالح أي دولة في المنطقة.

انعقاد اجتماع هيئة الغذاء والدواء برئاسة نائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية

عقـدت هيئـة الغـذاء والـدواء اجتماعـاً برئاسـة المولـوي عبدالـسلام حنفـي، نائـب رئيـس الـوزراء للشـؤون الإداريـة، وبمشـاركة أعضاء الهيئة، لمناقشة سير العمل ومتابعة التطورات المتعلقة بقطاعي الغذاء والدواء في البلاد.
وخلال الاجتمـاع، قـدم أعضـاء الهيئـة تقاريـر مفصلـة حـول الأنشـطة المنفـذة والتقـدم المحـرز في مختلـف المجـالات، مسـتعرضين المهام الموكلة إليهم وأبرز الإنجازات والتحديات التي تواجه عملهم.
وشـهدت الجلسـة مناقشـات حـول آليـات تنظيـم وتحـسين قطاعـي الغـذاء والـدواء، ورفـع جـودة الخدمـات، وتعزيـز تنفيـذ البرامج المقررة، إلى جانب تعزيز التنسيق بين المؤسسات والجهات المعنية.
وأكـد المولـوي عبدالـسلام حنفـي، بعـد اسـتماعه إلى التقاريـر، ضرورة تسريـع وتيرة العمـل، وتعزيـز التعـاون بين الجهـات المسؤولة، واتخاذ تدابير فعالة لضمان سلامة الغذاء والدواء وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

روسيا تؤكد على ضرورة الإدماج الكامل لأفغانستان في المجتمع الدولي

أكـدت آنـا أوسـتينيغيفا، الممثلـة الدائمـة لروسـيا في منظمـة الأمـم المتحـدة على أهميـة دعـم التنميـة الاقتصاديـة في أفغانسـتان وتعزيز الاكتفاء الذاتي الوطني، مشددة على ضرورة مواصلة التفاعل البناء بين المجتمع الدولي وكابول.
وخلال جلسـة عقدهـا مجلـس الأمـن التابـع للأمـم المتحـدة، أوضحـت السـيدة أوسـتينيغيفا أن مشروع القـرار الجديـد أولى اهتمامـاً خاصـاً بالقضايـا المتعلقـة بالتنميـة الاقتصاديـة في أفغانسـتان، معـتبرة أن دعـم الاقتصـاد الوطنـي يمثـل خطـوة أساسـية نحـو تحسين الأوضاع المعيشية وتحقيق الاستقرار المستدام.
وأضافـت أن أي تقييـم للأوضـاع في أفغانسـتان يجـب أن يسـتند إلى الحقائـق الميدانيـة، وأن يتـم بالتنسـيق مـع السـلطات الأفغانيـة مـع مراعـاة احتياجـات الشـعب، مـشيرة إلى أن بنـاء القـدرات، وتقديـم المسـاعدات الإنسـانية، وتعزيـز التنميـة الاجتماعيـة والاقتصادية، تعد من أبرز الأولويات الحالية.
وشـددت المسـؤولة الروسـية على أن إعـادة دمـج أفغانسـتان بشـكل كامـل في المجتمـع الـدولي تمثـل شرطـاً أساسـياً لتحقيـق تقـدم حقيقـي، مؤكـدة دعـم روسـيا لجميـع الجهـود التـي تسـهم في تعزيـز الاسـتقرار والتنميـة الاقتصاديـة ورفاهيـة الشـعب الأفغانـي، وترسخ مكانة البلاد على الساحة الدولية.



وكيل وزارة الصناعة والتجارة يتوجه إلى طشقند للمشاركة في منتدى الاستثمار الدولي

توجه المولوي أحمد الله زاهد، وكيل وزارة الصناعة والتجارة، على رأس وفد رسمي إلى العاصمة الأوزبكية طشقند للمشاركة في المنتدى الدولي للاستثمار «TIIF-2026»، الذي شارك فيه مسؤولون حكوميون ومستثمرون ورجال أعمال وممثلو القطاع الخاص من مختلف الدول.

وأوضحت وزارة الصناعة والتجارة، في بيان صحفي، أن مشاركة الوفد الأفغاني في هذا المنتدى تأتي في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي وتوسيع فرص الاستثمار والتبادل التجاري بين أفغانستان ودول المنطقة والعالم.

ومن المقرر أن يعقد وكيل الوزارة، على هامش المنتدى، سلسلة لقاءات مع مسؤولين حكوميين ومستثمرين ورجال أعمال من عدة دول، لمناقشة سبل جذب الاستثمارات وتطوير العلاقات التجارية وتعزيز الشراكات الاقتصادية.

وأكدت الوزارة أن هذه الزيارة تمثل فرصة مهمة للتعريف بالإمكانيات الاقتصادية التي تتمتع بها أفغانستان، واستعراض الفرص الاستثمارية المتاحة في مختلف القطاعات، بما يسهم في استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية.

كما أشارت إلى أن ممثلين عن غرفة التجارة والاستثمار الأفغانية وعدداً من رجال الأعمال الأفغان سيشاركون أيضاً في أعمال المنتدى والفعاليات المرتبطة بالاستثمار والتجارة.

وأعربت وزارة الصناعة والتجارة عن أملها في أن تسهم المشاركة في منتدى طشقند الدولي للاستثمار في تحقيق نتائج إيجابية، من خلال تعزيز التعاون الاقتصادي وفتح آفاق جديدة للاستثمار ودعم النمو التجاري بين أفغانستان وشركائها الإقليميين والدوليين.

ميرويس عزيزي: العالم مندهش من إدارة النظام المصرفي في أفغانستان

قال رجل الأعمال الأفغاني الملياردير ميرويس عزيزي، رئيس مجموعة شركات عزيزي ومالك بنك عزيزي، إن النظام المصرفي في أفغانستان تمكن خلال السنوات الأخيرة من الحفاظ على استقراره ومواصلة نشاطه رغم التحديات السياسية والاقتصادية التي شهدتها البلاد.

وأوضح أن العديد من الدول والمؤسسات الدولية أبدت دهشتها من قدرة القطاع المصرفي الأفغاني على الصمود والمحافظة على توازنه في ظروف معقدة.

وأضاف عزيزي أن القطاع المصرفي الأفغاني واصل تقديم خدماته بصورة طبيعية بعد عام 2021، في وقت واجهت فيه بعض الأنظمة المصرفية في دول أخرى أزمات مالية حادة.

وأشار إلى أن الحفاظ على استقرار النظام المالي يعد إنجازاً مهماً ساهم في تعزيز الثقة بالقطاع المصرفي واستمرار النشاط الاقتصادي داخل البلاد.

وأكد أن الإدارة الفعالة للقطاع المالي أسهمت في منع انهيار المنظومة المصرفية والحفاظ على البنية المالية للدولة، لافتاً إلى أن تجربة بعض الدول أظهرت أن الأزمات المصرفية قد تؤدي إلى تداعيات اقتصادية واسعة، بينما تمكنت أفغانستان من المحافظة على قدر من الاستقرار المالي خلال السنوات الماضية.

وأشار رئيس مجموعة عزيزي إلى أن استقرار النظام المصرفي لعب دوراً مهماً في تعزيز ثقة المواطنين والمتعاملين الاقتصاديين، كما وفر بيئة أكثر ملاءمة لممارسة الأعمال والاستثمارات. وبيّن أن استمرار عمل البنوك بصورة مستقرة يعد عاملاً أساسياً في دعم حركة التجارة والأنشطة الاقتصادية المختلفة.

وأضاف عزيزي أن وجود قطاع مصرفي مستقر يسهم في جذب المستثمرين المحليين والأجانب، ويعزز فرص النمو الاقتصادي على المدى الطويل.

كما أكد أن الثقة بالقطاع المالي تمثل إحدى الركائز الأساسية لتوسيع الاستثمارات وتحريك عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد.

وتأتي هذه التصريحات في وقت تشير فيه تقارير اقتصادية إلى نجاح أفغانستان في المحافظة على استقرار العملة المحلية والسيطرة على معدلات التضخم وإدارة الموارد المالية بصورة أكثر فاعلية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على أداء الاقتصاد الوطني خلال الفترة الأخيرة.

ويرى خبراء اقتصاديون أن استمرار الاستقرار المصرفي والمالي يشكل عاملاً أساسياً في تجنب الأزمات الاقتصادية وتعزيز ثقة الأسواق، كما يسهم في تهيئة الظروف المناسبة لزيادة الاستثمارات وتحقيق نمو اقتصادي مستدام، بما يدعم آفاق التنمية الاقتصادية في أفغانستان خلال السنوات المقبلة.

تأكيد على تعزيز التعاون الإنساني بين الهلال الأحمر الأفغاني والاتحاد الدولي

أكدت قيادة جمعية الهلال الأحمر الأفغاني على أهمية توسيع التعاون الإنساني وزيادة الدعم الموجه للفئات المحتاجة في أفغانستان، وذلك خلال لقاء رئيس الجمعية شيخ الحديث شهاب الدين دلاور والأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ياغن شاباغين في كابل.

وشارك في الاجتماع الحافظ عزيز الرحمن نائب جمعية الهلال الأحمر الأفغاني، إلى جانب حسام فيصل رئيس بعثة الاتحاد الدولي في أفغانستان، حيث ناقش الجانبان سبل تعزيز التنسيق المشترك وتطوير البرامج الإنسانية والخدمات الإغاثية في مختلف أنحاء البلاد.

وأعرب رئيس الهلال الأحمر الأفغاني عن تقديره للمساعدات المالية والفنية التي يقدمها الاتحاد الدولي، مشيداً بدوره في دعم الأنشطة الإنسانية داخل أفغانستان، كما أثنى على جهود العاملين في المؤسسات الإنسانية الدولية العاملة في البلاد.
وخلال اللقاء، استعرض السيد دلاور أبرز خدمات الهلال الأحمر، خاصة في مجالات علاج مرضى ثقوب القلب والرعاية الصحية للمرضى النفسيين، إضافة إلى تقديم المساعدات للأسر المتضررة من الكوارث الطبيعية والنساء المعيلات والأسر العائدة من الهجرة.

وأشار إلى أن الشعب الأفغاني ما زال يواجه تحديات إنسانية كبيرة نتيجة عقود من الحروب والكوارث الطبيعية، داعياً المجتمع الدولي إلى زيادة دعمه للبرامج الإنسانية والتنموية التي تستهدف الفئات الأكثر احتياجاً.
من جهته، أعرب الأمين العام للاتحاد الدولي عن تعازيه لأسر موظفي الهلال الأحمر الذين فقدوا حياتهم، مؤكداً استمرار تقديم الدعم اللازم لهم.

كما أوضح أن زيارته إلى أفغانستان تهدف إلى تقييم الأنشطة الإنسانية ميدانياً ونقل نتائجها إلى الشركاء الدوليين والجهات المانحة لتعزيز الاستجابة للاحتياجات الإنسانية.

وفي ختام اللقاء، شدد الجانبان على مواصلة التعاون المشترك في مجالات الإغاثة والخدمات الصحية والاستجابة للطوارئ وبرامج بناء القدرات، بما يسهم في تحسين مستوى الخدمات الإنسانية المقدمة للمواطنين في مختلف مناطق أفغانستان.

سفير أفغانستان في بكين يناقش تعزيز التعاون العلمي والتجاري مع مركز أبحاث صيني

التقى سفير إمارة أفغانستان الإسلامية في بكين، المولوي بلال كريمي، رئيس مركز البحوث الدولية الصيني فوشياو تشينغ، حيث ناقش الجانبان سبل تعزيز التعاون العلمي والبحثي وتوسيع مجالات الشراكة بين البلدين.

وبحسب بيان صادر عن سفارة أفغانستان في الصين، تناول اللقاء آفاق تطوير الممرات التجارية، ولا سيما ممر واخان، إلى جانب مناقشة فرص تعزيز التعاون الإقليمي بما يسهم في دعم التنمية الاقتصادية وتوسيع العلاقات التجارية بين أفغانستان والصين.
كما تبادل الطرفان وجهات النظر حول تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، مؤكدين أهمية تعزيز التعاون القائم على الثقة المتبادلة والاحترام المشترك بما يخدم مصالح البلدين.



نقل أكثر من مليون طن من البضائع عبر السكك الحديدية في أفغانستان

أعلنت وزارة الأشغال العامة الأفغانية أن إجمالي البضائع المنقولة عبر السكك الحديدية في البلاد بلغ 1,003,821 طناً خلال الفترة من بداية شهر ثور حتى نهايته من العام الجاري.

وأوضحت الوزارة أن هذه الشحنات تم نقلها عبر معابر حيرتان وآقينة وتورغندي وخط خواف–هرات، وشملت مواد نفطية وغير نفطية وسلعاً تجارية متنوعة من الصادرات والواردات.

وأضافت البيانات أن جزء من هذه الكميات خُصص للتصدير، حيث تم خلال شهر ثور تصدير 4,246 طناً من البضائع عبر السكك الحديدية إلى خارج البلاد.

وأكدت وزارة الأشغال العامة أنه يعكس هذا الارتفاع نمواً ملحوظاً في حجم النقل عبر السكك الحديدية مقارنة بالعام الماضي ، ويسهم في تعزيز فرص العمل، وزيادة الإيرادات الوطنية، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، ودعم مسار الاكتفاء الذاتي في البلاد.

انعقاد اجتماع مجلس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية برئاسة سماحة أمير المؤمنين حفظه الله في ولاية قندهار

انعقد في ولاية قندهار اجتماع مجلس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية برئاسة سماحة أمير المؤمنين حفظه الله، شيخ القرآن والحديث المولوي هبة الله أخندزاده، حفظه الله تعالى.

وقال نائب المتحدث باسم الإمارة الإسلامية، الملا حمد الله فطرت، في بيان صحفي إن الاجتماع افتُتح بعد تلاوة آيات مباركة من القرآن الكريم، حيث قدّم سماحة أمير المؤمنين حفظه الله توجيهات ونصائح مهمة للوزراء بشأن أداء مسؤولياتهم على أفضل وجه، وتنفيذ النظام الشرعي والمراسيم بشكل سليم، وتحقيق العدالة مع الناس، وحل مشاكلهم، وخدمتهم بإخلاص.

وأضاف أن سماحة أمير المؤمنين حفظه الله قال: «إن استحكام النظام الإسلامي يتحقق من خلال تعلم الدين، فاجتهدوا في تعليم الناس الدين، وتدارسوا العلوم الدينية، واثبتوا على التقوى ولا تحيدوا عنها، واعملوا بعزيمة وتواضع، وقدموا التوعية الدينية للناس، واحموهم من سوء الأخلاق والأفكار المنحرفة، وعلموهم المذهب والعقيدة، وطبقوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بينكم، واطلعوا جيداً على مراسيم الإمارة الإسلامية، واجتهدوا في تنفيذها وإيصالها إلى الناس، وبيّنوا أهميتها، والتزموا بها بأنفسكم، فمسؤولياتكم عظيمة ونرجو فضل الله وإحسانه، واجعلوا دين الله وشريعته أساس جميع أعمالكم.»

وتابع قائلاً: «أنتم اليوم أعضاء وأركان النظام الإسلامي، فعلموا من هم تحت مسؤوليتكم العلم الشرعي والعقيدة

وطبقوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بينكم، واطلعوا جيداً على مراسيم الإمارة الإسلامية، واجتهدوا في تنفيذها وإيصالها إلى الناس، وبيّنوا أهميتها، والتزموا بها بأنفسكم، فمسؤولياتكم عظيمة ونرجو فضل الله وإحسانه، واجعلوا دين الله وشريعته أساس جميع أعمالكم.»

وتابع قائلاً: «أنتم اليوم أعضاء وأركان النظام الإسلامي، فعلموا من هم تحت مسؤوليتكم العلم الشرعي والعقيدة الصحيحة، فإن ضعف الأعمال ناتج عن ضعف العقيدة، وأوصلوا العلم الديني إلى الجبال والصحارى، وأحيوا العلم الشرعي، فبه يترسخ النظام الإسلامي، واحرصوا على نشر العلم في كل مكان، وأحيوا الدين، وعرّفوا الناس بالدين والشريعة والنظام الإسلامي، وراقبوا أنفسكم ومن هم تحت أيديكم، واجعلوا أعمالكم قدوة في بيان الإسلام والدين، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيّن الدين بالعمل، ونحن كذلك يجب أن نبيّنه بالعمل، فالسعيد من يسعد غيره، وعلينا أن نترك للأجيال القادمة أصولاً حسنة وتاريخاً وأخلاقاً طيبة.»

وأوضح البيان أنه تمت مناقشة تحسين الخدمات التعليمية، وتعزيز الجوانب الاقتصادية والسياسية، واتُّخذت قرارات لازمة في هذا الشأن.

كما جرى تقييم قرارات المجالس السابقة، وقدّم المسؤولون تقارير حول تنفيذها إلى سماحة أمير المؤمنين حفظه الله.

وبعد ذلك تمت مناقشة عدد من القضايا الإدارية والاقتصادية والاجتماعية وتبادل الآراء بشأنها، واتُّخذت القرارات المناسبة.

واختُتم اجتماع مجلس الوزراء بدعاء من سماحة أمير المؤمنين حفظه الله بالخير للناس وللنظام.

تغريم شاب روسي بسبب تصريحات مسيئة بحق إمارة أفغانستان الإسلامية

أفادت وسائل إعلام روسية بأن محكمة في منطقة روستوف- نا- دونو أصدرت حكماً بتغريم شاب روسي يبلغ من العمر 19 عاماً مبلغ 10 آلاف روبل، بعد نشره تصريحات وُصفت بالمسيئة تجاه إمارة أفغانستان الإسلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ووفقاً للتقارير، اعتبرت المحكمة الروسية أن التعليقات التي نشرها الشاب، ويدعى يوغور، تندرج ضمن الأفعال التي تثير العداء والكراهية بين الشعبين الروسي والأفغاني، ما دفعها إلى إصدار عقوبة مالية بحقه بعد استكمال الإجراءات القانونية المتعلقة بالقضية.

ولم تكشف السلطات القضائية الروسية عن تفاصيل التصريحات محل القضية، إلا أن وسائل الإعلام المحلية أكدت أن الملف خضع للمراجعة القضائية قبل أن ينتهي بصدور حكم الغرامة على المتهم.

شركة روسية تبدي رغبتها في الاستثمار بقطاع التعدين في أفغانستان

أبدت شركة روسية اهتمامها بالاستثمار في قطاع التعدين الأفغاني، ولا سيما في مناجم الكروميت والزنك، خلال لقاء وكيل وزارة المناجم والبترول لشؤون السياسات والبرامج، عبدالرحمن قانت، بحضور عدد من المستثمرين الوطنيين.
وأفادت وزارة المناجم والبترول أن مسؤولي شركة «أغري مير» الروسية أكدوا خلال الاجتماع أن أفغانستان تمتلك فرصاً واعدة للاستثمار في مجال الموارد المعدنية، معربين عن رغبتهم في الاستثمار في مناجم الكروميت والزنك والمشاركة في تطوير هذا القطاع الحيوي.
من جانبه، رحب عبدالرحمن قانت باهتمام الشركة الروسية، مؤكداً أن الوزارة تعمل على توفير التسهيلات اللازمة للمستثمرين ضمن إطار القوانين واللوائح النافذة، وأنها مستعدة لتقديم التعاون المطلوب لدعم الاستثمارات التي تسهم في تنمية قطاع التعدين وتعزيز الاقتصاد الوطني.

روسيا تدعم استئناف نشاط مجموعة الاتصال التابعة لمنظمة شنغهاي بشأن أفغانستان

أكدت روسيا دعمها لإعادة تفعيل مجموعة الاتصال التابعة لمنظمة شنغهاي للتعاون الخاصة بأفغانستان، في خطوة تهدف إلى تعزيز التنسيق والتعاون الإقليمي بشأن القضايا المتعلقة بالبلاد.
وقال بختيار حكيموف، المثل الخاص لروسيا في منظمة شانغهاي إن بلاده تتمتع بعلاقات مستقرة وموثوقة مع أفغانستان، مشيراً إلى أن موسكو تؤيد استئناف عمل مجموعة الاتصال باعتبارها آلية مهمة للحوار والتنسيق بين الدول الأعضاء.
وأوضح السيد حكيموف أن غالبية الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي تدعم هذه المبادرة، وترى فيها خطوة إيجابية لتعزيز التعاون المشترك والتعامل بصورة أكثر فاعلية مع الملفات المتعلقة بأفغانستان.
وجرى طرح مسألة إعادة تفعيل مجموعة الاتصال خلال الاجتماع الأخير للمنظمة، حيث أبدت عدة دول أعضاء تأييدها لهذه الخطوة، انطلاقاً من أهمية تعزيز الاستقرار والتعاون الإقليمي.
وأكد المسؤول الروسي أن إحياء هذه الآلية من شأنه أن يسهم في توحيد المواقف وتنسيق الجهود بين الدول الأعضاء، بما يعزز التعاون الإقليمي ويدعم معالجة القضايا ذات الاهتمام المشترك المعنية بأفغانستان.

الأمم المتحدة: الهجمات الباكستانية تستهدف منازل مدنيين في أفغانستان

أعلنت الأمم المتحدة أن الضربات الجوية التي نفذتها القوات الباكستانية على عدد من الولايات الأفغانية استهدفت مناطق مدنية، ما أدى إلى سقوط ضحايا بين السكان.وخلال مراسم الافتتاح، أكد المسؤولون أن تحسن الوضع الأمني في أفغانستان ساهم في تسريع تنفيذ المشاريع التنموية، بما في ذلك إنشاء المصانع، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز استثمار الموارد الطبيعية.
القوات الباكستانية على عدد من الولايات الأفغانية استهدفت مناطق مدنية، ما أدى إلى سقوط ضحايا بين السكان.
وقال فرحان حق، نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة خلال مؤتمر صحفي، إن الهجمات التي طالت ولايات كونر وخوست وبكتيكا أسفرت عن مقتل 13 مدنياً أفغانياً وإصابة 14 آخرين، مؤكداً أن منازل المدنيين كانت من بين الأهداف التي تعرضت للقصف.
وحذر المسؤول الأممي من استهداف الأفراد والمنشآت المدنية، معتبراً أن مثل هذه الأعمال تتعارض مع الالتزامات الإنسانية والقوانين الدولية، ومشدداً على ضرورة حماية المدنيين وعدم تعريضهم لمخاطر النزاعات المسلحة.

مناقشة التعاون للاستثمار في قطاع التعدين بين أفغانستان والولايات المتحدة

التقى وكيل السياسات والبرامج بوزارة المناجم والبترول، عبدالرحمن قانت، مع رئيس الغرفة التجارية المشتركة بين أفغانستان والولايات المتحدة، جف غريكو، لمناقشة سبل تعزيز التعاون في قطاع التعدين والاستثمار بالمناجم الأفغانية.
وأفادت وزارة المناجم والبترول بأن رئيس الغرفة المشتركة أكد استعداد مؤسسته للتعاون في جذب الاستثمارات وتوسيع فرص الاستثمار في قطاع المناجم، بما يسهم في تطوير الموارد المعدنية وتعزيز النشاط الاقتصادي في أفغانستان.

من جهته، رحب عبدالرحمن قانت بهذا الاهتمام، مؤكداً أن الوزارة ستوفر التسهيلات اللازمة لاستقطاب الشركات المعتبرة للاستثمار في قطاع التعدين، وذلك وفق أحكام قانون المناجم والإجراءات المعمول بها، بما يضمن تطوير القطاع والاستفادة من الثروات المعدنية للبلاد.

الهند تقدم معدات طبية لدعم القطاع الصحي في أفغانستان

أعلنت وزارة الخارجية الهندية عن تقديم مجموعة من المعدات الطبية إلى أفغانستان، بهدف دعم المؤسسات الصحية وتعزيز قدراتها في تشخيص الأمراض وعلاجها، في إطار استمرار المساعدات الإنسانية الهندية للبلاد.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية، رانديـر جايسـوال، أن المسـاعدات تشـمل أجهـزة ومعـدات متخصصـة لرعايـة حديثـي الـولادة والأطفـال، وأجهـزة تخطيـط القلـب، وأجهـزة التنفـس الاصطناعـي، وأجهـزة مراقبـة المـرضى، إلى جانـب معـدات جراحيـة متقدمـة ومجموعـات طبيـة تخصصية.

وأضـاف أن هـذه التجهيـزات سُـلِّمت إلى الجهـات الصحيـة الأفغانيـة بهـدف المسـاهمة في تحـسين الخدمـات الطبيـة ورفـع مسـتوى الرعايـة الصحيـة المقدمـة للمواطـنين، خاصـة في المجالات التي تحتاج إلى تجهيزات حديثة ومتطورة.

وتأتـي هـذه المسـاعدة ضمـن مسـاعي الهنـد لمواصلـة دعـم القطـاع الصحـي في أفغانسـتان، وتعزيـز التعـاون الإنسـاني بين الجانـبين، بمـا يسـهم في تطويـر الخدمـات العلاجيـة وتلبية الاحتياجات الصحية للمجتمع الأفغاني.

إيـران تشـيد بجهـود الإمـارة الإسلاميـة في مكافحـة المخدرات

أشـاد ممثـل إيـران لـدى الأمـم المتحـدة بالجهـود التـي تبذلهـا الإمـارة الإسلاميـة في مكافحـة زراعـة المخـدرات والاتجـار بهـا، معـتبراً أن هـذه الإجـراءات تمثـل إنجـازاً مهمـاً انعكس إيجاباً على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وأفـادت تقاريـر إعلاميـة إيرانيـة أن ممثـل إيـران الدائـم لـدى الأمـم المتحـدة، أمير سـعيد إيروانـي، أكـد خلال جلسـة لمجلـس الأمـن الـدولي أن الخطـوات التـي اتخذتهـا الإمـارة الإسلاميـة للحـد مـن زراعـة الخشـخاش وتهريـب المخـدرات أسـهمت في تعزيـز جهـود مكافحـة الجريمـة العابـرة للحـدود وتحقيق مزيد من الاستقرار الإقليمي.

وشـدد إيروانـي على أهميـة مواصلـة هـذا المسـار، داعيـاً المجتمـع الـدولي إلى دعـم المـزارعين الأفغـان مـن خلال تـوفير بدائـل اقتصاديـة وزراعيـة مناسـبة، بمـا يسـاعد على ترسـيخ الاقتصـاد البديـل لزراعـة الخشـخاش وتحقيـق التنميـة المستدامة في أفغانستان.

شركـة تركيـة تبـدي اهتمامهـا بالاسـتثمار في مناجم أفغانستان

أبـدت شركـة تركيـة رغبتهـا في الاسـتثمار بقطـاع التعديـن في أفغانسـتان وإنشـاء مصنـع معيـاري لمعالجـة المـواد المعدنيـة، في خطـوة تعكـس تزايـد اهتمـام الشركات الأجنبيـة بالفـرص الاستثمارية المتاحة في البلاد.

وأفـادت وزارة المناجـم والـبترول بـأن وكيـل الشـؤون لشـؤون الماليـة والإداريـة بالـوزارة، المولـوي حسـام الديـن صابـري، عقـد اجتماعـاً مـع مسـؤولي شركـة «سـاره مـدن تشـليك» التركيـة وممـثلي مؤسسـة خيريـة تركيـة، حيـث اسـتمع إلى عـرض حـول أنشـطة الشركـة وخططهـا المسـتقبلية للاستثمار في قطاع المناجم الأفغاني.

وخلال اللقـاء، أعلـن مسـؤولو الشركـة التركيـة اسـتعدادهم للاسـتثمار في اسـتخراج المعـادن وإنشـاء مصنـع حديـث لمعالجـة المـواد المعدنيـة داخـل أفغانسـتان، بمـا يسـهم في تطويـر الصناعـات التحويليـة ورفـع القيمـة المضافـة للمـوارد الطبيعية المحلية.

مـن جانبـه، رحـب المولـوي حسـام الديـن صابـري بهـذا التوجـه، مؤكـداً أن وزارة المناجـم والـبترول سـتقدم التسـهيلات اللازمـة للمسـتثمرين وفـق القـوانين والأنظمـة والإجـراءات المعمـول بهـا، بمـا يضمـن تنفيـذ المشـاريع الاستثمارية بصورة منظمة وشفافة.

والجديـر بالذكـر أنـه يأتـي هـذا الاهتمـام بعـد إعلان مماثـل مـن شركـة أخـرى أبـدت اسـتعدادها للاسـتثمار في قطـاع التعديـن وإنشـاء مصنـع لمعالجـة المعـادن، الأمـر الـذي يعكـس تنامـي الاهتمـام الإقليمـي بفـرص الاسـتثمار في المـوارد المعدنيـة الأفغانيـة ودعـم مشـاريع التنميـة الاقتصادية في البلاد.

مناقشـات أفغانيـة ــ أمريكيـة لتعزيـز التعـاون التجاري والاستثماري

ناقـش رئيـس غرفـة التجـارة والاسـتثمار الأفغانيـة مـع رئيـس غرفـة التجـارة الأفغانيـة ــ الأمريكيـة سـبل توسـيع التعـاون التجـاري والاسـتثماري بين البلديـن، وذلـك خلال لقـاء تنـاول آفـاق تطويـر العلاقـات الاقتصاديـة وتعزيـز الشراكات بين مؤسسـات القطـاع الخـاص في أفغانسـتان والولايات المتحدة.

ووفقـاً لبيـان غرفـة التجـارة والاسـتثمار الأفغانيـة، أنـه ناقـش الجانبـان فـرص زيـادة التبـادل التجـاري، وتشـجيع الاسـتثمارات، وإيجـاد شراكات تجاريـة جديـدة، إضافـة إلى تعزيـز التواصـل والتنسـيق بين رجـال الأعمـال والمسـتثمرين في البلدين.

وأكـد الطرفـان خلال اللقـاء على أهميـة تـوفير المزيـد مـن التسـهيلات للتجـار والمسـتثمرين، ودعـم الفـرص الاقتصاديـة المشتركـة، معتبريـن أن توسـيع التعـاون الاقتصـادي والتجـاري يسـهم في تعزيـز العلاقـات بين القطـاع الخـاص الأفغانـي والأمريكـي. كمـا شـدد الجانبـان على مواصلـة الحوار والتنسيق المشترك خلال المرحلة المقبلة.

الهنـد تصبـح أكبر سـوق للصـادرات الأفغانيـة متجاوزةً باكستان

أفـاد تقريـر جديـد بـأن الهنـد أصبحـت أكبر وجهـة للصـادرات الأفغانيـة خلال عـام 2025، بعدمـا سـجلت قيمـة الـواردات الهنديـة مـن أفغانسـتان ارتفاعـاً ملحوظـاً، متجـاوزة حجـم الصـادرات الأفغانيـة المتجهـة إلى باكسـتان لأول مرة خلال الفترة الأخيرة.

وبحسـب تقريـر وزارة الصناعـة والتجـارة الأفغانيـة، بلغـت قيمـة الصـادرات الأفغانيـة إلى الهنـد نحـو 755 مليـون دولار، في حين تراجعت الصادرات إلى باكستان إلى 505 ملايين دولار.

ويُعزى هذا التحول إلى التوترات السياسية والتجارية بين كابل وإسلام آباد، إضافة إلى توسع استخدام المسارات البديلة للتجارة والنقل، وعلى رأسها ميناء تشابهار.
وأشار التقرير إلى أن تنامي التعاون الاقتصادي والاستثماري بين أفغانستان والهند، خاصة في مجالات التجارة والتعدين، أسهم في تعزيز التبادل التجاري بين البلدين. ويرى خبراء اقتصاديون أن هذا التطور قد يفتح فرصاً جديدة أمام المصدّرين الأفغان، ويعزز وصول المنتجات الأفغانية إلى الأسواق الإقليمية والعالمية.

التأكيد على توسيع العلاقات المصرفية والتجارية بين أفغانستان والولايات المتحدة

ناقش صديق الله خالد، النائب الأول لبنك أفغانستان المركزي، مع جيف غريكو، رئيس الغرفة التجارية الأفغانية الأمريكية المشتركة، سبل تعزيز التعاون المصرفي والاقتصادي بين الجانبين، وذلك خلال لقاء انعقد قد في كابل.
وأوضح البنك المركزي الأفغاني أن المناقشات تناولت تطوير العلاقات بين البنوك التجارية في أفغانستان، وتوسيع التبادل التجاري، وزيادة فرص الاستثمار، إلى جانب تعزيز قدرات القطاع المصرفي ودعم دوره في النشاط الاقتصادي.
وأكد صديق الله خالد خلال اللقاء التزام البنك المركزي ببناء نظام مصرفي قوي ومستقر، والعمل على توسيع التعاون البنّاء مع المؤسسات المحلية والدولية بما يسهم في دعم القطاع الخاص وتنشيط الحركة التجارية.
وأضاف أن تطوير القطاع المصرفي وتعزيز دور القطاع الخاص يمثلان ركيزتين أساسيتين لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتحسين مستوى الرفاه للمواطنين، مشدداً على أهمية الشراكات الاقتصادية في دعم التنمية.
كما ناقش الجانبان التحديات المصرفية التي تواجه التجار، وسبل معالجتها، إضافة إلى تطوير الخدمات المالية وتوسيع نطاق الخدمات المصرفية الإلكترونية بما يتماشى مع احتياجات السوق.
وتطرقت أيضا النقاشات إلى تسهيل التحويلات المالية الدولية وتحسين كفاءة الخدمات البنكية، حيث أكد الطرفان على أهمية هذه الخطوات في تعزيز الأنشطة الاقتصادية والتجارية وتهيئة بيئة أكثر استقطابا للاستثمار في أفغانستان.

نشر قانون حفظ الآثار الجهادية في الجريدة الرسمية

أعلنت وزارة العدل الأفغانية نشر قانون حفظ الآثار الجهادية في الجريدة الرسمية، وذلك بعد المصادقة عليه من قبل سماحة أمير المؤمنين حفظه الله.
ويضم القانون تمهيداً ومقدمة وبابين وفصلين و14 مادة، فيما فوضت مهمة تطبيقه إلى الرئاسة العامة لحفظ الآثار الجهادية التابعة لوزارة الإعلام والثقافة.
وينظم القانون مهام الإدارة العامة لحفظ الآثار الجهادية واختصاصاتها، بما في ذلك جمع الوثائق والآثار والسجلات المتعلقة بفترة الجهاد الممتدة لعشرين عاماً، إضافة إلى آليات حفظها وتوثيقها ونشرها وفق الأطر القانونية المعتمدة.
وبحسب القانون، تلتزم الرئاسة المختصة بإعداد وتوثيق تاريخ الجهاد خلال العقدين الماضيين، وتدوين المعلومات المتعلقة ببدايات فترة الحكم الأولى للإمارة الإسلامية، فضلاً عن توثيق تاريخ الجهاد وتضحيات المسلمين والمجاهدين في مواجهة القوات السوفيتية والبريطانية.
كما أوضحت وزارة العدل أن المواطنين يمكنهم الحصول على نسخة مطبوعة من الجريدة الرسمية عبر رئاسة النشرات والعلاقات العامة التابعة للوزارة، أو تحميل النسخة الإلكترونية بصيغة (PDF) من قاعدة بيانات القوانين والأحكام على الموقع الإلكتروني للوزارة.
وأكدت الوزارة أن حقوق طباعة ونشر هذا القانون محفوظة لها، مشيرة إلى أن إعادة طباعته أو نشره بصورة غير قانونية تعد مخالفة للأنظمة المعمول بها.

سماحة أمير المؤمنين حفظه الله يلتقي بمسؤولي المدارس الجهادية وأساتذتها ومسؤولي تدقيق المنشورات الدينية ودور الأيتام

التقى سماحة أمير المؤمنين حفظه الله تعالى اليوم مسؤولي المدارس الجهادية وأساتذتها ومسؤولي تدقيق المنشورات الدينية ودور الأيتام، بحضور رئيس تدقيق المنشورات الدينية، والرئيس العام للمدارس الجهادية، وعدد من العلماء الكرام.
وجاء في بيان نشره المتحدث باسم إمارة أفغانستان الإسلامية المولوي ذبيح الله مجاهد على شبكة «إكس» الاجتماعية أن سماحة أمير المؤمنين حفظه الله تعالى قدّم للمشاركين في المجلس توجيهات لازمة ووصايا مهمة، وقال: «لقد منح الله جل جلاله العلماء الكرام مكانة عالية جداً بين الخلق، وأكرمهم بالعزة والشرف، وجعلهم بعد الأنبياء الكرام مسؤولين عن حفظ الدين.
وفي السابق، كلما ظهر الفساد في الأرض بعد نبي، كان الله سبحانه يبعث نبياً آخر لإزالة ذلك الفساد، أما اليوم فإن العلماء الكرام هم ورثة الأنبياء عليهم السلام، وعليهم أن يجتهدوا في إصلاح الفساد وإصلاح المجتمع، وأن يطبقوا الشريعة، وأن يقوموا من خلال المنابر بالتعليم والتعلم، وبالدعوة والنصح، بتوعية الناس وتربية أفكارهم تربية حسنة».
كما تحدث سماحة أمير المؤمنين حفظه الله عن أهمية العلم، وأضاف: «إن إصلاح الناس يكون بالعلم، وإقامة الشريعة تأتي بإحياء العلوم الدينية، وإذا لم تُحيَ العلوم الدينية فلن تتحقق إقامة الدين بين الناس، لذلك ابذلوا

جهوداً كبيرة في تعليم الطلبة والتلاميذ وتربيتهم وبناء عقيدتهم وفكرهم وأذهانهم، واهتموا جيداً بتربيتهم الظاهرة والباطنة، وأبعدوهم عن الأمور العبثية، وهيئوا لهم بيئة مناسبة للتعليم والانشغال النافع، واغرسوا فيهم حب المطالعة وبيّنوا لهم أهميتها، وينبغي أن يتعلم الطلبة الدين والأحاديث تعلماً جيداً حتى يتمكنوا من البيان الحسن أينما وجدوا».

وفي ختام كلمته قال سماحة أمير المؤمنين حفظه الله: «لا تغفلوا، ولا تنشغلوا عن مقصدكم، وعلى المسؤولين في الإدارات أيضاً أن يحذروا من الغفلة، وأن يُبذل الجهد حتى لا يقع أي نوع من الغفلة في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية، وأخرجوا أنفسكم من الغفلة في جميع المجالات، فقد منحكم الله جل جلاله اليوم فرصة عظيمة لخدمة الدين، وإن إقامة الشريعة في هذا العصر تحتاج إلى الصبر والثبات، فكونوا وسيلة لهداية الناس، واحرصوا على الاستفادة الجيدة من هذه الفرصة، وتعاونوا مع الإدارات الأخرى، وليكن بينكم قدر كبير من الثقة المتبادلة، ومن الواجب على العلماء الكرام أن يؤدوا مسؤولياتهم على الوجه الأكمل».

وفي ختام اللقاء، جدّد جميع العلماء الكرام مرة أخرى بيعتهم لسماحة أمير المؤمنين حفظه الله، وتعهدوا ببذل كل الجهود في ظل حاكمية نظامهم الشرعي، واختُتم المجلس بقراءة دعاء من قبل سماحة أمير المؤمنين حفظه الله تعالى للنظام وللناس.

اتحاد مصانع الحديد: أفغانستان تحقق الاكتفاء الذاتي في إنتاج وصهر الحديد

أفاد مسؤولو اتحاد مصانع إنتاج وصهر الحديد في أفغانستان بتحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل في قطاع إنتاج وصهر الحديد، مؤكدين أن الطاقة الإنتاجية الحالية أصبحت قادرة على تلبية احتياجات الأسواق المحلية في مختلف أنحاء البلاد.

ويُعد هذا التطور خطوة مهمة نحو تعزيز الصناعة الوطنية وتقليل الاعتماد على الواردات.

وقال الرئيس التنفيذي لاتحاد مصانع صهر الحديد، عبد النصير رشتيا، إن 48 مصنعاً لإنتاج وصهر الحديد تعمل حالياً في أفغانستان، وتنتج نحو ستة آلاف طن يومياً من مختلف المنتجات الحديدية.

وأضاف أن هذه الكميات تكفي لتغطية الطلب المحلي، كما تفتح المجال أمام تصدير المنتجات الحديدية إلى أسواق دول الجوار.

وأشار السيد رشتيا إلى أن نمو القطاع الصناعي خلال السنوات الأخيرة أسهم في رفع القدرات الإنتاجية للمصانع الوطنية، ما عزز مكانة الصناعة الأفغانية في مجال مواد البناء والمنتجات المعدنية، وخلق فرصاً إضافية للاستثمار والتشغيل.

من جهته، أكد نائب والي بلخ، المولوي نور الهادي أبو إدريس، استمرار دعم الإمارة الإسلامية للصناعيين والمستثمرين، مشيراً إلى أن توفير بيئة استثمارية مناسبة ساهم في تحقيق إنجازات ملموسة في عدد من القطاعات الاقتصادية والإنتاجية داخل البلاد.

وفي السياق ذاته، أوضح رئيس اتحاد مصانع صهر الحديد في ولاية بلخ أن أربع مصانع تعمل حالياً في الولاية، مع عزم لافتتاح ثمانية مصانع إضافية مستقبلاً.

كما أعلن ممثل مصنع "ميلاد ستيل" عن افتتاح مركز جديد لتسويق المنتجات بطاقة بيع تصل إلى ثلاثة آلاف طن شهرياً من حديد التسليح، في ظل تزايد الطلب الناتج عن المشاريع العمرانية والإنشائية التي تشهدها الولاية.

توقيع عقد لاستثمار منجم ملح في ولاية هرات باستثمار يتجاوز 20 مليون دولار

وقّعت وزارة المناجم والبترول عقداً مع شركة «ريد غولد آسيا» للتعدين لاستثمار البلوك الثاني من منجم الملح في منطقة نمكسار التابعة لمديرية غوريان بولاية هرات، باستثمار تزيد قيمته على 20 مليون دولار أمريكي.

ويغطي المشروع مساحة تقدر بنحو 9.7 كيلومترات مربعة، ويعد من المشاريع التعدينية المهمة في البلاد.

وأوضح وزير المناجم والبترول، الملا هدايت الله بدري، أن العقد يمتد لمدة 15 عاماً، مع تحديد رسوم حكومية قدرها 1500 أفغاني عن كل طن من الملح المستخرج.

وأضاف أن الشركة ستنفذ أعمالها وفقاً لأحكام قانون المناجم واللوائح المعمول بها، بما يضمن الاستفادة من الموارد الطبيعية بصورة منظمة.

وبحسب الوزارة، ستسهم الشركة إلى جانب رسوم في تمويل مشاريع خدمية بقيمة 930 ألف دولار أمريكي، كما سيوفر المشروع فرص عمل لنحو 100 شخص، الأمر الذي يُتوقع أن يدعم النشاط الاقتصادي والتنموي في المنطقة.

تسجيل دخول وخروج 5756 أجنبيا خلال شهرين في أفغانستان

أعلنت الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات أنها سجلت خلال شهري حمل وثور من عام 1405هـ ش دخول وخروج 5756 أجنبياً عبر المطارات والمنافذ البرية في مختلف أنحاء البلاد، في إطار متابعة حركة التنقل الدولية بشكل رسمي.
وبحسب بيان الإدارة، فقد دخل البلاد خلال هذه الفترة 2995 أجنبياً، من بينهم 108 نساء، فيما غادر 2761 أجنبياً، من بينهم 74 امرأة، ما يعكس حركة نشطة نسبياً في التنقل بين أفغانستان والدول الأخرى.
وأوضحت البيانات أن 2958 شخصاً دخلوا عبر المنافذ البرية، مقابل 37 شخصاً عبر المطارات الجوية، حيث جاء 370 منهم لأغراض سياحية لزيارة المواقع التاريخية والأثرية، بينما قدم الآخرون لأغراض العمل، في حين تواصل الإدارة مهامها في تسجيل الإحصائيات الحيوية وتنظيم بيانات حركة الأجانب في البلاد.

إقبال واسع على ولاية بنجشير خلال أيام عيد الأضحى

أعلنت رئاسة الإعلام والثقافة في ولاية بنجشير أن نحو 88 ألف سائح محلي زاروا الولاية خلال أيام عيد الأضحى المبارك، للاستمتاع بمعالمها الطبيعية ومواقعها السياحية التي تستقطب الزوار من مختلف أنحاء البلاد.
وأوضح محمد صابر دانشجو، مسؤول الثقافة والسياحة في الولاية، أن ولاية بنجشير تتميز بطبيعتها الخلابة ونهرها المتدفق وأجوائها المعتدلة، ما يجعلها من أبرز الوجهات السياحية الداخلية، خاصة خلال فصل الصيف والمناسبات الدينية والوطنية.
وأشار المسؤولون والزوار إلى أن تحسن الأوضاع الأمنية في البلاد أسهم في زيادة حركة السياحة الداخلية، مؤكدين أن ولاية بنجشير أصبحت مقصداً مفضلاً للعديد من الأسر والمواطنين خلال الأعياد والعطل، فيما تواصل الجهات المعنية جهودها لتوفير الخدمات والتسهيلات اللازمة للسياح.



إنجاز 80% من مشروع كاسا-1000 في أفغانستان

أعلنت شركة برشنا الأفغانية أن مشروع كاسا-1000 الإقليمي لنقل الكهرباء أحرز تقدماً كبيراً داخل الأراضي الأفغانية، حيث اكتملت نحو 80% من الأعمال التنفيذية الخاصة بالمشروع.
وقال المتحدث باسم الشركة القارئ محمد صادق حقبرست إن المشروع انطلق في ثلاثة مسارات داخل أفغانستان، وتم إنجاز معظم مراحله العملية، مشيراً إلى أن المشروع يهدف إلى نقل الكهرباء من دول آسيا الوسطى عبر أفغانستان إلى دول جنوب آسيا.
ومن المتوقع أن تحقق أفغانستان إيرادات سنوية تصل إلى 65 مليون دولار من رسوم عبور الكهرباء بعد اكتمال المشروع، فيما يرى خبراء أن كاسا-1000 سيعزز المكانة الاقتصادية والسياسية لأفغانستان، ويسهم في توسيع التعاون الإقليمي وتوفير الطاقة بأسعار أقل لدول المنطقة.
وأكدت التقارير أن العمل بالمشروع، الذي كان متوقفاً خلال الفترة الماضية، استؤنف مجدداً بمبادرة من الإمارة الإسلامية، وسط آمال بتحقيق فوائد اقتصادية وتنموية واسعة.
بدء الرحلات اليومية بين كابل ونيودلهي عبر الخطوط الجوية آريانا الأفغانية
أعلنت شركة آريانا أفغان الجوية عن إطلاق رحلات يومية ذهابًا وإيابًا بين كابل ونيودلهي، بهدف توفير مزيد من التسهيلات للمسافرين والاستجابة لارتفاع الطلب على هذا المسار الجوي.
وأوضحت الشركة أن عدد الرحلات ارتفع من أربع رحلات أسبوعيًا إلى سبع رحلات أسبوعيًا ابتداءً من الثالث من برج جوزا.
وأكدت الشركة أن هذه الخطوة ستسهم في تسهيل تنقل المسافرين لأغراض التجارة والعلاج والدراسة والزيارات العائلية، كما ستعزز حركة النقل الجوي والعلاقات بين أفغانستان والهند.
وفي السياق ذاته، كانت شركة آريانا الأفغانية قد أعلنت سابقًا عن خفض تكاليف نقل البضائع التجارية دعمًا للصادرات الوطنية، وهو ما يُتوقع أن يساهم في تنشيط التجارة وزيادة الصادرات وتعزيز النشاط الاقتصادي في البلاد.

وزير الخارجية الأفغاني والسفير الياباني يؤكدان توسيع التعاون الثنائي

ناقش وزير الخارجية الأفغاني المولوي أمير خان متقي مع السفير الياباني كينيتشي ماساموتو سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الإنساني بين البلدين.
وأكد السيد متقي أهمية اليابان في السياسة الأفغانية، معربًا عن تقديره للمساعدات المستمرة والدعم الذي تقدمه طوكيو للشعب الأفغاني في مختلف المجالات.
من جهته، جدد السفير الياباني التزام بلاده بمواصلة تقديم الدعم لأفغانستان، فيما شدد الجانبان على أهمية عقد اجتماعات فنية وتوسيع التعاون والتنسيق المشترك.



قصيدة المجد لمن يخاطر

صفي الدين الحلي

لا يُعطي المجدَ من لم يركبِ الخطرَا ... ولا ينـــالُ العُلى من قـــدَّم الحذرَا

ومـــن أراد العُلى عفـــوًا بلا تعبِ ... قضى ولم يقضِ مـــن إدراكها وطرًا

لا بدَّ للشـــهدِ من نحـــلٍ يمنعُهُ ... لا يجتني النفعَ من لم يحتملِ الضررا

لا يبلغُ الســـؤلَ إلا بعـــد مؤولةٍ ... ولا يتـــمُّ المنـــى إلا لِمـــن صبرا

واحزمِ الناسَ من لوماتِ من ظلمًا ... لا يقربُ الوردَ حتـــى يعرفَ الصدرا

وأعـــزُّ الناسِ عقلًا مـــن إذا نظرت ... عيبـــه أمرًا غـــدًا بالغيـــرِ معتبرًا

فقـــد يُقالُ عثارُ الرجـــلِ إن عثرت ... ولا يُقـــالُ عثـــارُ الـــرأيِ إن عثرا

من دبَّـــر العيشَ بـــالآراء دام له ... صفْوًا وجاء إليـــه الخطبُ معتذرًا

يهونُ بالرأيِ ما يجـــري القضاءُ به ... من أخطأ الرأيَ لا يســـتنبِ القدرا

مـــن فاته البـــرُّ بـــالأقلام أدركه ... باليُبسِ يُقدحُ من أعطافها الشـــررا

بـــكلِّ أبيضَ قد أجـــرى الفريندُ به ... ماءُ الـــردى فلو اســـتقطره قطرا

خاضِ العِجاجةَ غربانًا فما انتقشت ... حتى أتى بـــدمِ الأبطـــالِ مؤتزرا

لا يُحســـنُ الحلمَ إلا فـــي مواطنه ... ولا يليـــقُ الوفـــا إلا لِمن شـــكرا

ولا ينـــالُ العُلى إلا فتى شـــرفت ... خلالـــه قاطـــعُ الدهرِ مـــا أمرا

AL SOMOOD
Monthly Islamic Magazine

البناءُ طريقٌ شاق، يحتاج إلى صبر السنين، ويُشيَّد لبنةً لبنة، أما الهدم فلا يحتاج إلا إلى طرفة عين. فالأمـــم لا تنهض بكثرة الأموال، وإنما تنهض بالإرادة، وحسن التدبير، وصدق العزائم. وما يُنجز بالإرادة والعمل في سنواتٍ قليلة قد تعجـــز عن تحقيقه عقودٌ تُنفق فيها المليارات بلا رؤيةٍ ولا إخلاص.

الصمود
مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية
alsomood.af@proton.me

21th year - Issue (247), MUHAREM 1447 / JULY 2026